

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨

أ.م.د. حاكم ناصر حسين الخاقاني
جامعة ذي قار – كلية التربية الأساسية

المستخلص :

اصبحت ظاهرة العنوسة كارثة اجتماعية تحل ضيفاً غير مرغوب فيه على مجتمعاتنا العربية وهما مورقاً للعديد من الفتيات ممن هن في اعمار قد تصل الى محطة تسمى العوانس في اقرب وقت ، وهي سائدة في جميع بلدان العالم على اختلاف ثقافات وتوجهاتها، الا انها في تزايد مستمر في البلدان العربية نتيجة للتحويلات السياسية والاقتصادية والترسبات الثقافية لطيلة العقود من الزمن ، اذ يلاحظ ارتفاعها بصورة مخيفة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وعلى المستوى الامني ايضاً ، اذ اصبحت المشكلة معقدة لأنها تهدد ملايين النساء في مجتمعاتنا العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص ، حيث اصبح الزواج مشكلة تعجز في حلها العديد من المجتمعات العربية الا اذا كانت ذات مستوى اقتصادي متقدم.

الكلمات المفتاحية : عانس ، أسباب العنوسة ، الخصائص الاجتماعية للعانسات ، آثار العنوسة.

Spatial analysis of the phenomenon of spinsterhood and its effects and methods of treatment in the city of Suq Al-Shuyukh in 2018

Hakim Nasser Hussein Al-Khakani
Dhi Qar University / Faculty of Basic Education

Abstract:

The standing issue of spinsterhood has become a social disaster as an undesirable status by our Arab societies. Spinsterhood is the concern of many girls who are at the age limit. They may reach an age called the after-age sooner they miss their chance to get married. It is prevalent in all countries of the world with diverse cultures and orientations. It is one of the consequences of the political and economic changes and cultural deposits for decades which is frighteningly went on high efficiency by the social, economic and security levels. The problem is complicated because it threatens millions of women's future in our Arab societies in general and Iraq in particular. Not getting married is a problem in that many Arab societies cannot solve unless they are of good economic income.

Keywords: spinsterhood, the reasons of spinsterhood, social characteristics for cultivars, the effects of spinsterhood.

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية في حياة الأفراد والجماعات، فالزواج سكن للنفس وممتع للحياة وطمأنينة في القلب ونعمة وراحة للزوجين إذ ان تكوين الاسرة العفيفة من اوليات القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث يعتبر أساس بناء الأسرة التي تشكل النواة الأولى في المجتمع، لان الاسرة اساس المجتمع لذلك يصلح المجتمع ويخلق لدينا الدعامة الاولى للأخلاق الفاضلة وانشاء مجتمع متماسك ، كما أن الزواج يمثل الأساس لاستمرار الحياة البشرية، ويمثل الزواج رباطاً نفسياً واجتماعياً وعاطفياً بين الزوجين يسهم في بناء المجتمع وتطويره ، اذ حث الله سبحانه وتعالى عباده على الزواج والسعي اليه في آيات كثيرة نذكر منها قوله تعالى "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً (النساء- ١))^(١) ، وعن الرسول محمد (صل الله عليه واله وسلم) قال " ما بني بناء في الاسلام أحب إلى الله عز وجل من التزويج ^(٢) ، فضلا عن قول ائمة اهل البيت (عليه السلام) في التأكيد على سنة الزواج ، اذ قال الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) " تزوجوا فان التزويج سنة رسول الله (ص) " وقول الامام جعفر الصادق (عليه السلام) " ركعتان يصليهما متزوج افضل من سبعين ركعة يصليهما عازب^(٣) ، فضلا عن ذلك فان الزواج حلم يداعب خيال كل فتاة تود ان تمارس من خلاله غريزتها الانسانية التي اودعها الله في قلب الفتاة وهي غريزة الامومة ، كما يمثل الزواج أحد أهم مظاهر الحياة البشرية ، إن لم يكن أهمها على الاطلاق ، لدوره في المحافظة على وجود المجتمع الانساني واستمراره ، وتنظيم العلاقة بين الذكر والأنثى وفق الطرق والاجراءات التي يقرها المجتمع، وتجمع كافة الشرائع والاعتبارات الثقافية والاجتماعية على الطبيعة لاستمرارية الزواج ، فهو الرابطة أو الصورة الشرعية التي تضمن التواصل بين كلا الجنسين، وعلى ضوءه تتحدد مكانه الفرد ونسبه وعلاقته مع الآخرين، وما ينتج عنها من ممارسات وأعراف وقيم واعتبارات ، وبمعكس ذلك تنشأ لدينا ظاهرة العنوسة للجنسين وتداعياتها الوخيمة على المجتمع اولا ومنها (الجريمة ، المخدرات ، الفقر ، البطالة ..الخ) واقتصاديا ونفسيا ثانيا .

مشكلة البحث :

ما هي اهم الاسباب الحقيقية التي تقف وراء عزوف الشباب عن الزواج والتي القت بضلالها على تزايد حالات العنوسة لدى النساء في مجتمع مدينة سوق الشيوخ ؟

اما التساؤلات الفرعية :

- هل العنوسة مرتبطة بطموحات الفتاة ورغبتها في اكمال دراستها؟
- هل ظاهرة العنوسة عند النساء مرتبطة بتجاوز سن الزواج؟
- ما الاثار السلبية المترتبة على ظاهرة العنوسة على النساء العانسات اولا والمجتمع والاسرة ثانيا؟
- هل ترتبط العنوسة بالعادات والتقاليد السائدة والخاصة بالترتيب الزواجي للفتيات داخل الاسرة ؟

فرضية البحث :



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

١. حالة التغير الاقتصادي بعد عام ٢٠٠٣ وبروز رغبات لدى النساء في العمل جعل الكثيرات يتجاوزن سن الزواج بكثير.
٢. هناك عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ساهمت في تزايد حالات العنوسة لدى النساء في مدينة سوق الشيوخ والتي ادت إلى ارتفاع حجم هذه الظاهرة في المدينة .
٣. تترك العنوسة اثارا اجتماعية ونفسية وصحية على العانس اولا واسرتها ثانيا ونظرة المجتمع لها ثالثا.

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث لعدم وجود دراسة تهدف لإيجاد الحلول الجادة والحقيقية لمشكلة العنوسة ، لذا سنتناولها في منطقة البحث من جهة ، ولعدم اهتمام الجهات المعنية والاسرة بتزايد هذه الظاهرة من جهة اخرى ، لهذا جاء البحث للكشف عن حجم هذه الظاهرة (العنوسة) في مدينة سوق الشيوخ على الرغم من عدم وجود البيانات الخاصة بها ، مما اوجب على الباحث الاستعانة باستمارة الاستبيان لسد النقص الحاصل في البيانات والمعلومات.

حدود منطقة البحث :

أما منطقة الدراسة (Area Study) فتتمثل بمدينة سوق الشيوخ وهي من المدن المهمة في جنوبي العراق ، تقع المدينة في جنوبي محافظة ذي قاربين خطي طول (٢٥° ٤٦' - ٢٩° ٤٦') شرقاً ودائرتي عرض (٣٠° ٥٥' - ٣٠° ٥٢') شمالاً كما تبدو من الخريطة (١) ، وبلغت مساحة المدينة (١٠,٤١٣٣) كم^٢ ، في حين بلغ عدد سكانها عام ٢٠١٨ (١٣١٥٧٦) نسمة وتضم (٢٤ حياً سكنياً) . أما الحدود الزمانية فقد حددت لعام ٢٠١٨ .

وفيما يتعلق بمصادر الدراسة (Bibliography of Study) فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات التي وفرتها الجهات الرسمية المتمثلة بالجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٨ فضلا عن بيانات استمارة الاستبيان.

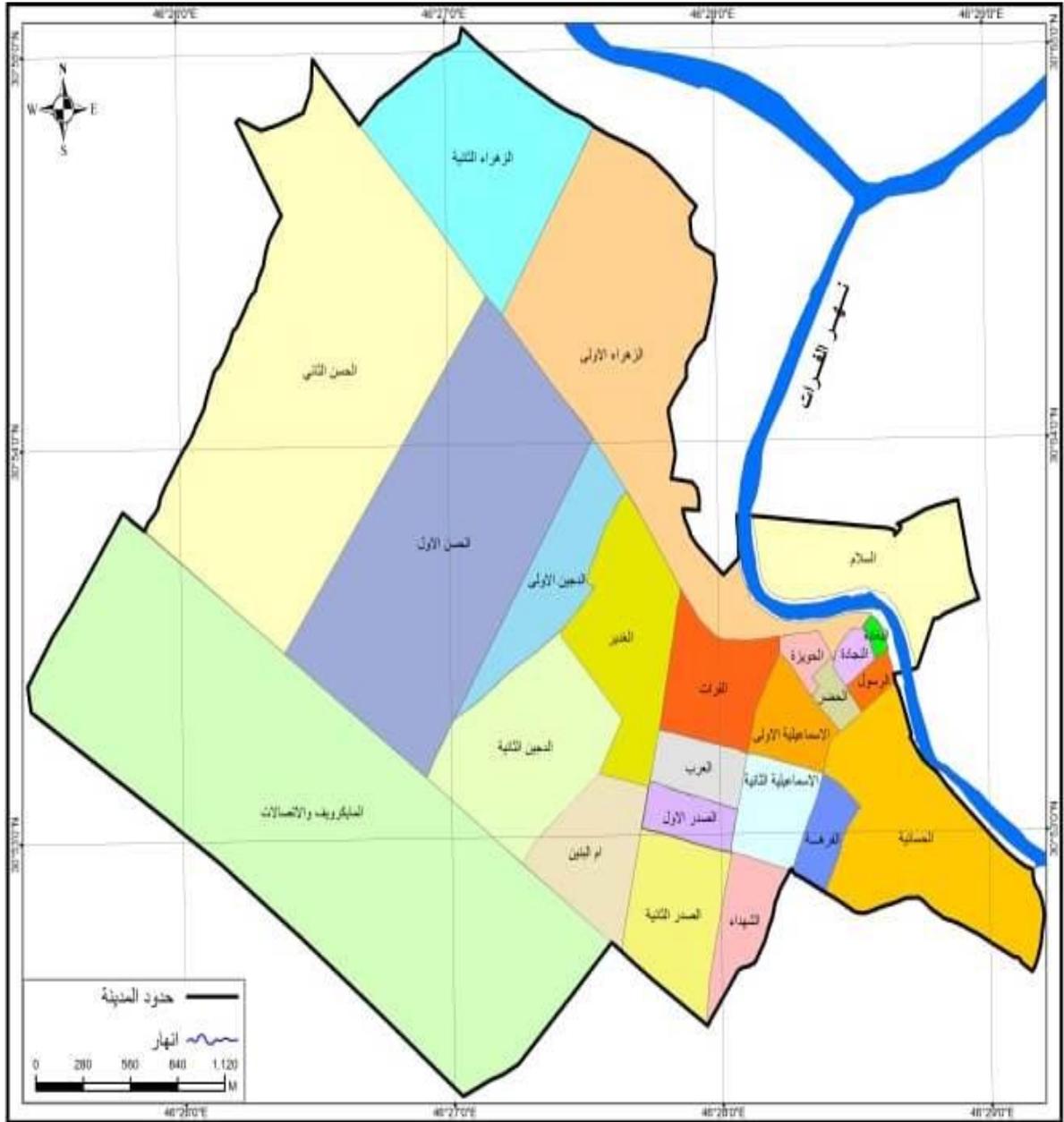
عينة البحث :

من الطبيعي ان دراسة مشكلة ظاهرة العنوسة يعطي الحرج الكبير للفتاة اولا ولأسرتها ثانيا ومن هذا لا توجد بيانات تخص هذا الجانب على الصعيدين الاسري او الحكومي ، ومع ذلك استطاع الباحث من خلال العينة المختارة ان يعطي بالأرقام حجم محدد لظاهرة العنوسة في المدينة وتوزيعها جغرافيا على احيائها، لهذا تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة حددت بحجم (٥٠%) من جملة عدد الاسر في المدينة البالغ (٢١٢٢٢) أسرة ، ملحق (١) ، اذ تم توزيع ١٠٦١ استمارة على جميع احياء المدينة وتم الحصول على نسبة بلغت (٤٧٣) استمارة بحسب العينة المختارة ، ومع ذلك تم استبعاد (٥٨٨) استمارة لكونها لم تملئ بالشكل المطلوب هذا من جهة ، وبعض الاستثمارات احتوت على عانستان ضمن المسكن الواحد فضلا عن عدم املائها من قبل الكثير من الاسر من جهة ثانية ، وبهذا ضمت مدينة سوق الشيوخ (٤٧٣) عانس بحسب العينة المختارة لعام ٢٠١٨ .



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

خريطة (١) مدينة سوق الشيوخ بحسب الاحياء السكنية لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد:

(١) المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي Quick Bird 2 بدقة مكانية ٦٠ سم لعام ٢٠١١

(٢) التصميم الاساسي لمدينة سوق الشيوخ ، مقياس الرسم ، ١ / ١٠٠٠٠٠٠

اولا : مفهوم العنوسة : انواعها ومعدلاتها في الدول العربية :

١. مفهوم العنوسة :

أ- العنوسة لغة :

(العنوسة) هي كلمة مأخوذة من (عنس) عنست المرأة تعنس بالضم عنوساً وعناساً وتأطرت وهي عانس من نسوة عنسٍ وعوانسٍ وعنست وهي معنس وعنسها أهلها اي حبسوها عن الازواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز^(٤) ، وهذا المعنى يدل على ان الفتاة اذا كبرت وعجزت في بيت

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

ابويها ، يقال ان الفتاة عنست اي طالت عزوبتها ولم تتزوج ، اذ يبدأ جسد الفتاة بعد عمر معين غالبا ما يكون (٣٠-٤٠) سنة بفقدان خصائصه الانثوية الجاذبة للجنس الاخر وتقل احتمالات قدرتها على الانجاب وتكون بداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة^(٥) .

ب- العنوسة اصطلاحاً :

تعبير عام يستخدم للإناث الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد ، وهناك بعض الناس الذين يخطئون ويشملون الذكور بهذا الاسم ، لكن الاعم الاغلب ان مفهوم العنوسة يطلق على الفتاة التي لم تتزوج وليس الرجل لان الرجل يطلق عليه عازب وليس عانس^(٦). اما فيما يخص هذا المفهوم من وجه نظر علم الاجتماع فيشير المفهوم إلى ان الفتاة اذا ما وصلت إلى سن معين حتى تصبح غير مرغوب بها للزواج ، ويبدو ان اسباب تأخر الزواج لدى الفتيات يرجع للعديد من العوامل (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) لكن الالم في الامر يمكن اعتباره ظاهرة سلبية من صنع البشر^(٧) .

ومن الملاحظ ان المجتمعات تختلف في تحديد سن للعنوسة لاسيما بين المجتمعات الشرقية والغربية منها ، وايضاً بين المجتمعات الحضرية والريفية ، فبعض المجتمعات المتحضرة تحدد سن العنوسة (٣٥ سنة) ، في حين هناك مجتمعات اخرى تحدهه ضمن الفئة العمرية (٢٥-٣٥ سنة). وكذلك الحال في المجتمعات الحضرية التي تحدهه بسن (٣٠) سنة ، في حين ان المجتمعات الريفية تحدهه بسن (٢٥) سنة ، وبما ان مجتمع منطقة البحث هو مجتمع حضري ، على الرغم من تمسك المدينة بالعادات والتقاليد القديمة لذلك سوف نحدد سن العنوسة (٣٠) سنة ، وهو متوافق مع السن المحدد في العراق الذي يعتمد سن (٣٠) سنة للفتاة العانس .

٢. انواع العنوسة :

تأثرت المجتمعات العربية ومنها مدينة سوق الشيوخ بالتغيرات الثقافية والاجتماعية المستوردة الخارجية والبعيدة عن موروثها الاجتماعي مما انعكست على الاسر وبناتهم على حدا سواء ، اذ تداعى مفهوم ان الفتاة يجب ان تتزوج وفق الشريعة الاسلامية التي حددت سن التاسعة من عمر الفتاة وقت افضل لزوجها هذا من جانب ، ومن جانب اخر زيادة طموح النساء اللاتي يرغبن بالتعلم والاجتهاد والحصول على شهادة جامعية ومن ثم التوظيف على حساب الزواج وتكوين اسرة ، لذلك يمكن اقتصار انواع العنوسة في مدينة سوق الشيوخ بحسب النقاط التالية :

أ- العنوسة الحتمية :

تظهر هذه العنوسة بسبب العديد من الاسباب منها العادات والتقاليد المتوارثة لاسيما في منطقة البحث ، اذ تجبر بعض الاسر فتياتهم على العنوسة تبعاً لأسباب معينة مثل لايد للفتاة ان تتزوج من الاقارب ، او ترتيب الزواج في الاسرة من حيث تزويج الاخت الكبرى وبعدها الاخت الاصغر وهكذا ، او يحدث نتيجة لظروف معينة متمثلة بالظروف السياسية كما هو الحال بالحرب العراقية الايرانية التي استمرت لمدة ثمان سنوات وحرب الخليج الاولى والثانية وما اسفر عنها فرض حصار اقتصادي الذي حدد من عدم قدرة الشباب على الزواج ، فضلا عن ذلك قد يكون عدم تقدم اي شخص لخطبة



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وأثارها وطرق معالجتها في.....

الفتاة نتيجة لعدم وجود الجمال المطلوب او اسباب اخرى في بروز هذا النوع من العنوسة ، إلى جانب ذلك فان غلاة المهور يعد عاملاً اخر في زيادة حالات العنوسة اذ تقارن بعض الاسر بناتهم مع حالتهم الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي رفض الزوج المتقدم الذي لا يناسب امكانياتهم المادية او الاجتماعية.

ب- العنوسة الاختيارية :

لم يكن هذا النوع من العنوسة معروفاً قبل التغيير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، اذ كان العراق ومدينة سوق الشيوخ من ضمنها تمر بظروف عصيبة نتيجة للحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ابان اجتياحه للكويت وبالتالي كان الموظف يعاني من ضنك العيش ، اذ لم يكن للتوظيف اية اهمية تذكر لهذا كانت الفتاة تتزوج مباشرةً عندما يتقدم لها شخص لخطبتها ، لكن بعد عام ٢٠٠٣ والتحسين الكبير في المستوى الاقتصادي ، اخذت العديد من النساء بالتسابق للحصول على شهادات جامعية وحتى شهادات عليا بغية التوظيف ، لذلك فان العنوسة الاختيارية اخذت تزداد رقعتها يوماً بعد يوم ليس في المدينة فحسب بل وفي جميع مدن العراق ، واصبحت الفتاة ترغب بالاستقلالية المادية وهذا على حساب تأخر سن زواجها وبالتالي اصبحت عانس بسبب تجاوز سن الزواج المحدد.

٣. العنوسة بلغة الارقام في الدول العربية

تعاني الدول العربية من ارتفاع مؤشر العنوسة لدى النساء تبعاً لعوامل مختلفة ، فمن الملاحظ ان لبنان قد احتلت المرتبة الاولى بواقع (٨٥%) من حيث أعداد النساء العانسات التي تجاوزت اعمارهن ٣٠ سنة فأكثر وبحسب دراسة مسحية إلى ان ١٥% فقط من النساء حصلوا على ازواج مناسبين في حين تعاني اكثر من ٨٠% من النساء من ظاهرة العنوسة ويعزى ذلك إلى ظاهرة التحضر والاختلاط غير الاخلاقي بين الجنسين بالتالي عزوف الشباب عن الزواج ، في حين جاء بالمرتبة الثانية دولة الامارات بنسبة (٧٥%) وهنا لعب العامل الاقتصادي دوراً مهماً اذ ان الامارات من البلدان الغنية والتي تتسم بارتفاع الدخل الفردي وبالتالي فان الشباب يتزوجون من نساء اجنبيات وفقاً للقانون في حين لا يحق للنساء الاماراتيات ان يتزوجن من غير الاماراتي ، وهذا يدل على تقادم معدلات العنوسة المرتفعة فيها. اما بالمرتبة الثالثة فقد احتلت كل من العراق وسوريا نسبة بلغت ٧٠% على التوالي من اعداد النساء العانسات ، ويبدو ان الوضع الامني المتردي والسرعات الداخلية فضلاً عن الوضع الاقتصادي المتأزم دفع الكثير من الشباب بالعزوف عن الزواج هذا من جهة ، ومن جهة اخرى حالة التهجير القسري او المشاركة في الحروب او الهجرة الاختيارية التي حدثت في العراق وسوريا اثرت بشكل مباشر في اعداد الذكور دون الاناث ، مما دفع ذلك بالعنوسة لمستويات خيالية لاسيما الذين تجاوزت اعمارهم عن (٣٠ سنة) فأكثر مما له انعكاسات خطيرة على تلك المجتمعات . اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب تونس التي سجلت نسبة العنوسة فيها (٦٢%) بسبب عزوف الشباب وتأجيل الزواج ما بعد الدراسة والعمل ، اما فيما يخص النساء التونسيات فالغالبية العظمى تبحث عن وظيفة عمل تناسبها مما تخسر سنوات طويلة من عمرها بالبحث يقابل ذلك تأجيل التفكير بالزواج إلى ما بعد الحصول على الوظيفة وهذا اسفر عند ارتفاع اعداد العانسات لاسيما المنتمين للفئة العمرية (٢٥-٢٩)



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

سنة هم في حال العزوبية ، وان هذه النسبة اللافتة للانتباه مرتفعة لدى الذكور اكثر من ٨٥% مقابل ٤٩% لدى الاناث. واحتلت الجزائر المرتبة الخامسة بواقع (٥١%) اذ قدر في عام ٢٠٠٣ بان هناك ١١ مليون عانس للفئات العمرية التي تجاوزت ٢٥ سنة بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية والاضطرابات الامنية والتي انعكست على هجرة الكثير من الجزائريين إلى أوروبا بحثا عن العمل مما انعكس على تغير نسبة النوع والتي ارتفعت بشكل مخيف لتسجل (١٣٩ انثى لكل ١٠٠ ذكر) وهذا يشير إلى احالة نحو مليوني من النساء على العنوسة بشكل دائم^(٨) . وتأثرت السعودية بالمرتبة السادسة من حيث نسب العنوسة والتي بلغت (٤٥%) نتيجة إلى غلاء المهور وتكاليف الزواج المرتفعة ، اذ يقوم بعض اولياء الامور بتحميل الخاطب فوق طاقته على الرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها السعودية حاليا ، هذا إلى جانب زيادة حالات رفع الدعاوي لدى محاكم الاحوال الشخصية بسبب منع الفتيات من الزواج من قبل اولياء امورهم الذين يضعون شروط معينة لابد للفتاة الالتزام بها مثل الزواج من نفس القبيلة دون مراعاة درجة ايمانه واخلاقه لاسيما المتقدم للزواج ، فضلا عن شرط الكفاءة المالية والتعليمية والاجتماعية ، وهناك اتجاه اخر هو رغبة اولياء الامور تزويج بناتهم حسب الترتيب العمري فبعض الاباء يشترط تزويج بناته حسب الترتيب العمري فلا يزوج الصغرى في حال تقدم شخص لها قبل اختها الكبرى ، وهذا يفسر حجم الظاهرة والمعاناة الكبيرة للنساء السعوديات^(٩). وتدرجاً فقد احتلت كل من مصر والمغرب المرتبة السابعة بنسبة (٤٠%) لكل منهما من اعداد العانسات ، اذ سجل في مصر لعام ٢٠١٦ ما يقارب (٨) ملايين عانس من مجموع الفتيات سن الزواج بسبب الازمة الاقتصادية والسياسية بعد احداث الثورة المصرية ، فضلا عن هجرة اعداد كبيرة من الشباب المصري للدول العربية لاسيما الخليجية منها بحثا عن عمل مما ترك اعداد كبيرة جدا من النساء العانسات واخلال واضح في التركيب النوعي ، اما فيما يخص المغرب فقد دفعت ظروف العوز وزيادة معدلات البطالة في عزوف الشباب عن الزواج وبالتالي تفاقم اعداد ضخمة من النساء العانسات فيها. واحتلت ليبيا المرتبة الثامنة بنسبة (٣٥%) ، فيما احتلت البحرين المرتبة التاسعة بواقع (٢٥%) ولأسباب مختلفة منها الوضع الامني وعدم الاستقرار فضلا عن ارتفاع معدلات البطالة .

ثانياً : التوزيع المكاني للعنوسة في مدينة سوق الشيوخ :

تعد دراسة توزيع السكان في المكان من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بالغة للدراسات الجغرافية، لكونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان في المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية تخطيطه واستثماره والتفاعل معه ومن ثم الاستقرار فيه وكذلك ما يستتبعه من تباين مكاني في توزيع حجم السكان في المناطق والوحدات الإدارية المختلفة على وفق حركة السكان الطبيعية والمكانية واختلاف تركيبهم^(١٠). وان توزيع اي ظاهرة ما على سطح الارض تتخذ توزيعا غير منتظم تبعا للعوامل التي ساهمت في توزيعها سواء كانت ظاهرة طبيعية ام بشرية ، وفي موضوع البحث هناك تباين كبير في توزيع اعداد العانسات بين احياء مدينة سوق الشيوخ . اذ يتضح من الجدول (١) والخريطة (٢) ان اعلى عدد للعانسات سجل في حي الحسن الاول بواقع (٦٦) عانسة حسب العينة ،

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

وإدنى عددا للعائسات سجل في حي الحويزة بواقع (٢) عائسة بحسب العينة ، لكن من زاوية أخرى وحسب مقارنة عدد العائسات في العينة إلى عدد السكان الحقيقي لكل حي مضمواً في مئة لإعطاء صورة مقارنة وواضحة لنسبة العائسات وحجمها في كل حي من أحياء المدينة تبين أن حي البغادة قد سجل المرتبة الأولى بنسبة (١.١٦%) وجاء بالمرتبة الثانية حي المايكروويف والاتصالات بنسبة (١.١١%) وجاء بالمرتبة الثالثة حي الزهراء الأول بنسبة (١.٠٤%) ، أما أدنى نسبة سجلت في حي الحضر بواقع (٠.٢١%) ، ويعزى سبب التفاوت في أعداد العائسات إلى جملة من الأسباب في مقدمتها المساحة التي يشغلها الحي السكني ونوع الوحدات السكنية ومساحتها والمستوى الاقتصادي والثقافي للأسر ، فضلاً عن ارتفاع أعداد الأسرة الواحدة ضمن الأحياء السكنية (حي الحسن الأول ، حي الحسن الثاني ، حي الصدر الثاني) لكونها من الأحياء القديمة التي لا زالت تحتفظ بالعادات والتقاليد والتي تتسم بضرورة تقارب الأخوة المتزوجين ضمن المسكن الواحد أو على الأقل ضمن حيز مكاني واحد وهذا يفسر إشغال أكثر من أسرة واحدة ضمن المسكن الواحد ، في حين أن حي الفرات وحي العرب يعدان من الأحياء الحديثة للسكن والغالبية العظمى منهما تشغل أسرة واحدة في الوحدة السكنية ، مما

ساهم في تدني أعداد العائسات فيهما .

وبصورة عامة هناك جملة من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية... الخ تقف وراء تفاقم ظاهرة العنوسة في عموم مدن العراق ومدينة سوق الشيوخ من ضمنها وسنورد تحليلها لاحقاً .

جدول (١)

عدد السكان والأسر والعائسات بحسب عينة البحث في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨

النسبة % (*)	عدد العائسات	عدد الاستثمارات %٥	عدد الأسر بحسب المعيار ٦.٢(*)	عدد السكان	الحي السكني
١.٠٤	٧	5	١٠٨	667	حي الزهراء/١
٠.٣٦	18	40	804	4987	حي الزهراء/٢
٠.٣١	26	67	1336	8285	حي الصدر /١
٠.٤٠	38	76	1515	9395	حي الصدر/٢
٠.٤٠	14	28	561	3479	حي الشهداء
٠.٤١	16	32	632	3918	حي العرب
٠.٣٦	66	146	2927	18150	حي الحسن /١
٠.٣٤	54	128	2556	15849	حي الحسن/٢
٠.٣٩	12	25	499	3093	حي أم البنين
٠.٢٨	14	41	812	5032	حي الإسماعيلية/١
٠.٣٥	22	51	1015	6291	حي الإسماعيلية/٢
١.١٦	١٥	10	209	1293	حي البغادة



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

٠.٢٨	5	14	284	1758	حي النجادة
٠.٣٠	2	5	107	664	حي الحويزة
٠.٢١	3	12	234	1452	حي الحضرة
٠.٣٥	16	37	734	4550	حي الفرهة
٠.٣٢	26	65	1299	8054	حي الحسانية
٠.٣١	31	81	1624	10067	حي الدجين/١
٠.٣٣	19	47	939	5824	حي الدجين/٢
٠.٣٤	17	40	807	5003	حي السلام
٠.٣٩	9	19	373	2314	حي الرسول
٠.٢٩	5	14	280	1733	حي الفرات
٠.٣٣	29	72	1437	8909	حي الغدير
١.١١	٩	6	130	809	حي المايكروويف والاتصالات
٠.٣٦	٤٧٣	1061	21222	131576	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مديرية احصاء محافظة ذي قار، شعبة احصاء سوق الشيوخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨
- ٢- استمارة الاستبيان

عدد العائسات

$$(*) \text{ نسبة العائسات من عدد سكان كل حي سكني} = \frac{\text{عدد العائسات}}{\text{عدد سكان كل حي}} \times 100$$

عدد سكان كل حي

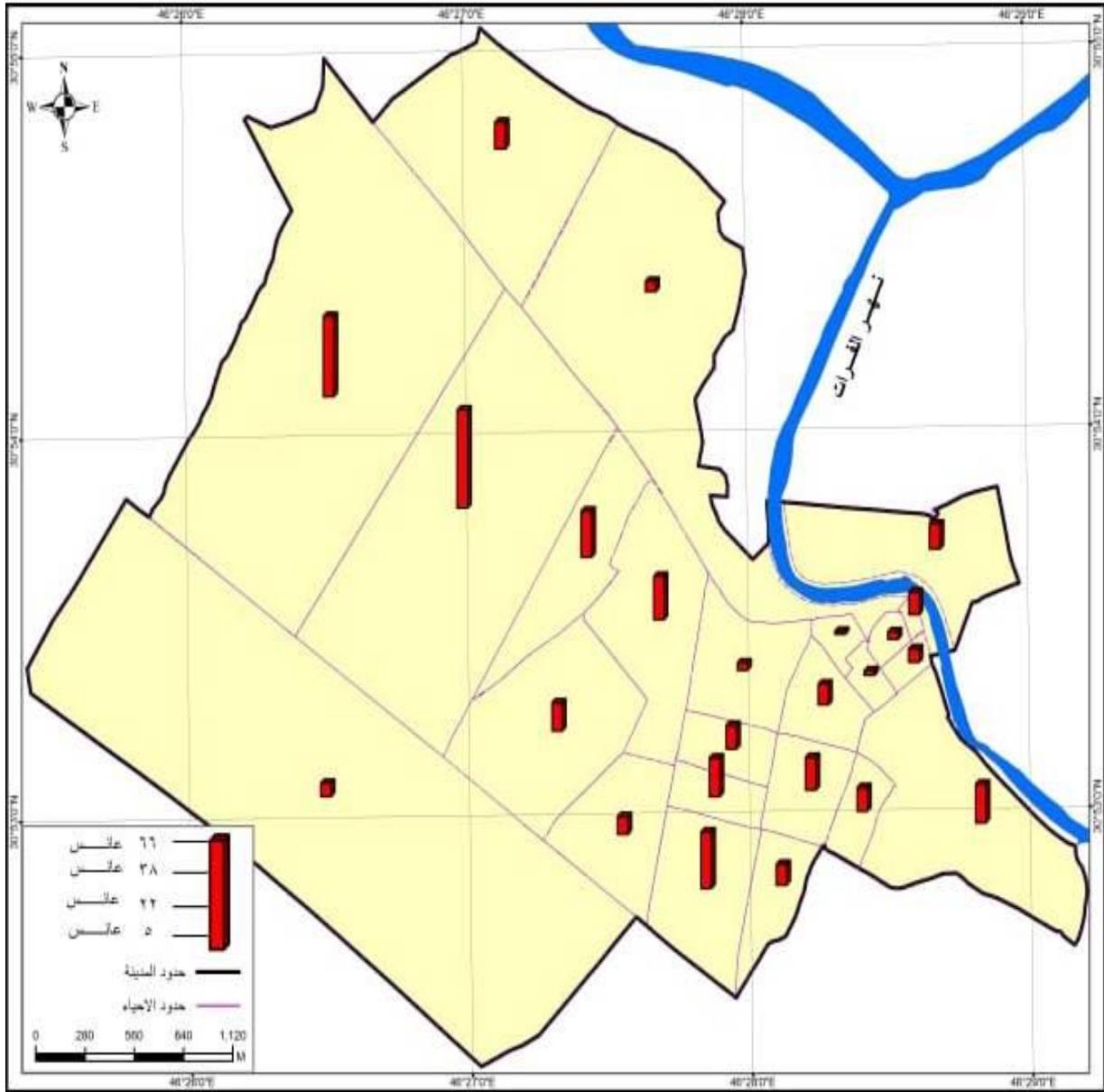
- (*) استخراج عدد الاسر لكل حي سكني بواسطة المعيار التخطيطي المعتمد من قبل وزارة التخطيط (٦.٢) شخص/اسرة.

خريطة (٢)

التوزيع المكاني لحجم العائسات ضمن الاحياء السكنية في مدينة سوق الشيوخ بحسب العينة لعام

٢٠١٨





المصدر: الباحث بالاعتماد على:

(١) المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي Quick Bird 2 بدقة مكانية ٦٠م لعام ٢٠١١ .

(٢) جدول (١).

ثالثاً : بعض خصائص التركيب السكانية والسكنية للعنسات في مدينة سوق الشيوخ:

يقصد بالتركيب السكاني الصفات السكانية التي يمكن قياسها ولكل مجموعة سكانية حركة وبنية اما الحركة فتتمثل في الوفيات والخصوبة والهجرة، اما البنية السكانية فتشمل صفات عدة منها: العمر، النوع، السلالة، القومية، الحالة الزوجية، التعليم، والامية، المهنة، الدخل والدين^(١).

١. الخصائص الديموغرافية :

تحتل دراسة الخصائص السكانية لأي منطقة بأهمية كبيرة كونها تتناول موضوعات جوهرية تتعلق بالتوزيع المكاني للسكان ونموهم وتركيبهم والتغيرات التي تطرأ على هذه الخصائص زمنياً و مكانياً^(٢). وتعد دراسة هذه الخصائص بمثابة المصدر الرئيسي للمخططين في تحديد احتياجات المجتمع

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

بغية تنميتها في المجالات المجتمعية كافة ، فضلاً عن وضع البرامج التنموية المختلفة سيما التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية^(١٣) . ومع ذلك سوف يقتصر البحث على (حجم الاناث ومعدلات نموهم والتركييب العمري للعائسات في المدينة) .

أ - حجم الاناث ومعدلات نموهم في مدينة وقضاء سوق الشيوخ ومحافظة ذي قار:

يتضح من الجدول (٢) والشكل (١) ان عدد النساء في مدينة سوق الشيوخ والقضاء والمحافظة بلغ (١٤٦٩٠ ، ٦٣٠٣٩ ، ٣١٩٦٧٢) انثى على التوالي في عام ١٩٧٧ اما في عام ١٩٨٧ فبلغ حجم الاناث (٢٤٧٨٤ ، ٨٤٣٧٠ ، ٣٣٨٦٥٣) انثى على الترتيب وبزيادة سكانية بلغت (١٠٠٩٤ ، ٢١٣٣١ ، ١٨٩٨١) وبمعدل نمو سنوي (٥.٣% ، ٢.٩% ، ٠.٦%) وتعد هذه المرحلة من اهم مراحل النمو السكاني لمدينة سوق الشيوخ ، حيث امتازت بازدياد تيارات الهجرة الوافدة للمدينة ، فضلاً عن بناء المراكز والمؤسسات والنوادي الحكومية ، الامر الذي جعل المدينة مركز جذب مهم لسكان النواحي والقرى المجاورة . اما عام ١٩٩٧ فقد بلغ حجم الاناث (٣٧٤٧٥ ، ٩٥٤٨٦ ، ٦٠٤٧٥٧) انثى وبزيادة سكانية (١٢٦٩١ ، ١١١١٦ ، ٢٦٦١٠٤) انثى على التوالي لكل من المدينة والقضاء والمحافظة وبمعدل نمو (٤.٢% ، ١.٢% ، ٥.٩%) على الترتيب وامتازت هذه المرحلة بالعديد من الاحداث اهمها احداث عام ١٩٩٠ ، وما أعقبها من حرب الخليج عام ١٩٩١ ومن ثم الحصار الاقتصادي الذي ولد آثار ونتائج اقتصادية واجتماعية مهمة على صعيد البلد عموماً ومنهم سكان مدينة سوق الشيوخ ، اذ امتازت هذه المرحلة بانخفاض معدلات النمو السكاني على مستوى المدينة والقضاء اذا ما قورنت بمعدلات المرحلة السابقة . اما في عام ٢٠٠٧ فقد بلغ حجم الاناث (٤٨٦٦٦ ، ١٢٧٣٧٠ ، ٨٠٣٠٦٨) انثى وبزيادة سكانية سجلت (١١١٩١ ، ٣١٨٨٤ ، ١٩٨٣١١) انثى على التوالي لكل من المدينة والقضاء والمحافظة عن المرحلة السابقة وبمعدل نمو (٢.٦% ، ٢.٩% ، ٢.٩%) على الترتيب ويبدو ان هذا الارتفاع في حجم الاناث يعد امراً طبيعياً بسبب الاستقرار الذي شهدته المدينة بعد عام ٢٠٠٣ . وقد افتقرت هذه المرحلة الى وجود تعداد سكاني وتم الاعتماد على التقديرات السكانية وفقاً لمعدلات النمو التي تفوق ٣% . في حين بلغ حجم الاناث في عام ٢٠١٨ (٦٥٦١٤ ، ١٥٩٠٥٩ ، ١٠٤٣٥٤٠) انثى وبزيادة سكانية سجلت (١٦٩٤٨ ، ٣١٦٨٩ ، ٢٤٠٤٧٢) انثى على التوالي لكل من المدينة والقضاء والمحافظة عن المرحلة السابقة وبمعدل نمو (٢.٤% ، ١.٨% ، ٢.١%) على الترتيب ، وبالرغم من الزيادة في اعداد النساء في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٨ بحسب الاسقاطات يلاحظ انخفاض في معدلات النمو السنوي في المدينة والقضاء اذا ما قورنت بالتعدادات قبل ٢٠٠٣ يعزى السبب هنا نتيجة لتحسن الوضع الاقتصادي والصحي والوعي الثقافي الاسري لتحجم عدد الاسرة ، اما سبب ارتفاع اعداد النساء في المدينة وقضاء سوق الشيوخ جاء نتيجة لزيادة حالات الهجرة من المدن المجاورة وبالتحديد قضاء الجبايش فضلاً عن عودة المهجرين والمهاجرين .



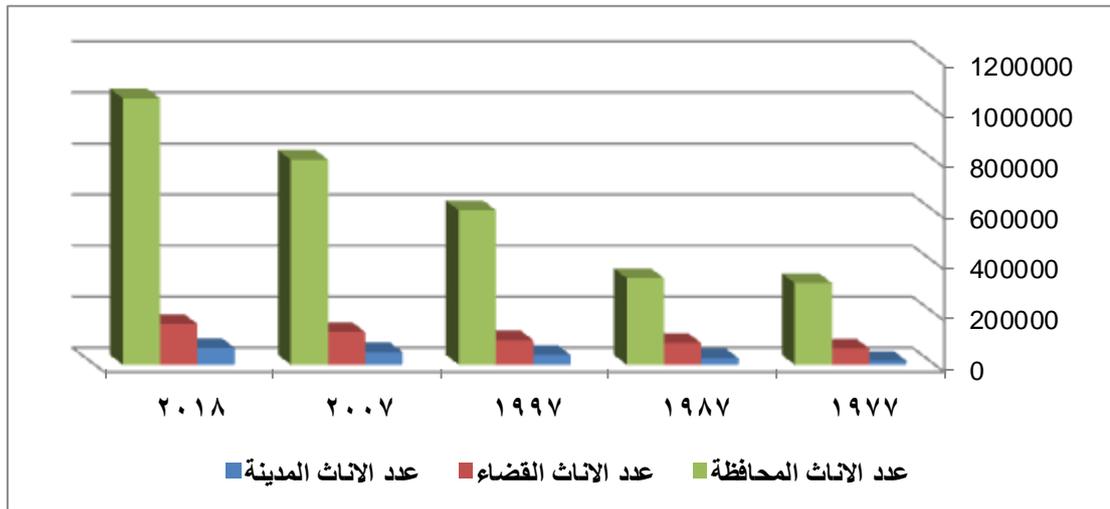
التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

جدول (٢) معدل النمو السنوي للإناث في مدينة سوق الشيوخ والقضاء والمحافظه للمدة (١٩٧٧-٢٠١٨)

العام	عدد الإناث			الزيادة السكانية			معدل النمو السنوي %	
	المحافظة	القضاء	المدينة	المحافظة	القضاء	المدينة	القضاء	المدينة
١٩٧٧	٣١٩٦٧٢	٦٣٠٣٩	١٤٦٩٠	-	-	-	-	-
١٩٨٧	٣٣٨٦٥٣	٨٤٣٧٠	٢٤٧٨٤	١٨٩٨١	٢١٣٣١	١٠٠٩٤	٢.٩	٥.٣
١٩٩٧	٦٠٤٧٥٧	٩٥٤٨٦	٣٧٤٧٥	٢٦٦١٠٤	١١١١٦	١٢٦٩١	١.٢	٤.٢
2007	٨٠٣٠٦٨	١٢٧٣٧٠	٤٨٦٦٦	١٩٨٣١١	٣١٨٨٤	١١١٩١	٢.٩	٢.٦
٢٠١٨	١٠٤٣٥٤٠	١٥٩٠٥٩	٦٥٦١٤	٢٤٠٤٧٢	٣١٦٨٩	١٦٩٤٨	١.٨	٢.٤

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

- ١- الجمهورية العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لعام ١٩٧٧ .
 - ٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج للتعداد العام لعام ١٩٨٧ .
 - ٣- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لعام ١٩٩٧ .
 - ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية احصاء محافظة ذي قار ، تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ .
 - ٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء ذي قار ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠١٨ .
- شكل (١) حجم الإناث في مدينة سوق الشيوخ والقضاء والمحافظه للمدة (١٩٧٧-٢٠١٨)



المصدر: جدول (٢).

ب - التركيب العمري للعنسات في المدينة بحسب العينة:

تعد دراسة التركيب العمري للعنسات ذات أهمية كبيرة كونها تمثل معيارا نستطيع من خلاله اخذ صورة واضحة عن الفئات العمرية التي ترتفع فيها حالات العنوسة او تتخفف عندها ، لذا من الأهمية ان نعرض هذا الموضوع لما يتمخض عنه معرفة عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان

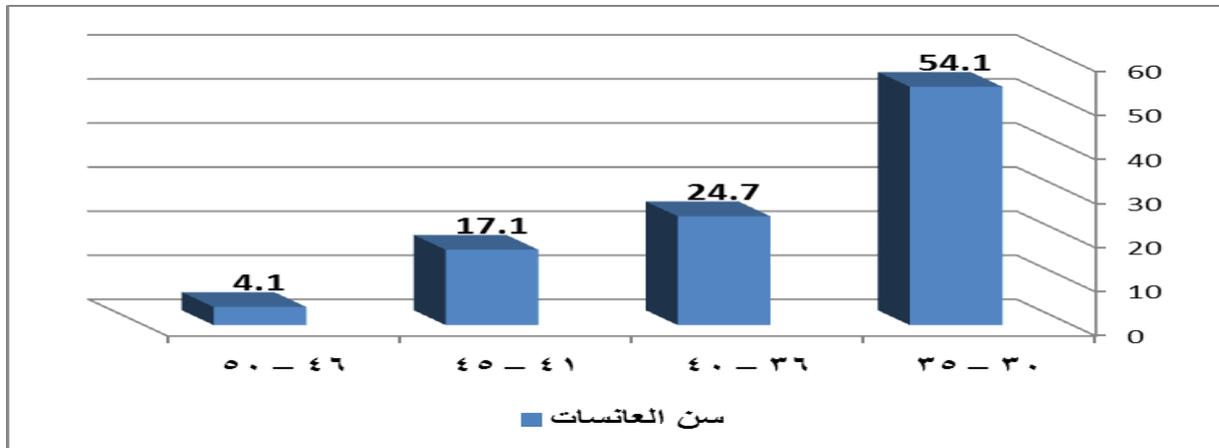
التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

موزعة على فئات السن ، ويمكن ان تقسم إلى فئات خمسية او عشرية^(١٤). وفي موضوع البحث فقد قسمت النساء العانسات في منطقة الدراسة بحسب العينة إلى (٤) فئات ، كما في الجدول (٣) والشكل (٢) اذ يتضح ان معظم افراد العينة تتراوح اعمارهن بين (٣٠-٣٥) سنة حيث سجلت ٢٥٦ عانسة بنسبة (٥٤.١%) ، ثم جاءت نسبة العانسات التي تتراوح اعمارهن (٣٦-٤٠) سنة بالمرتبة العمرية الثانية التي بلغت ١١٧ عانسة بنسبة (٢٤.٧%) ، اما الفئة العمرية الثالثة التي تتراوح اعمارهن بين (٤١ - ٤٥) سنة فقد بلغت ٨١ عانسة وبنسبة (١٧.١%) ، في حين سجلت الفئة الرابعة والاخيرة التي تتراوح بين (٤٦ - ٥٠) سنة عددا بلغ ١٩ عانسة وبنسبة (٤.١%) من مجموع عدد العانسات بحسب العينة في المدينة ، ويعزى سبب ارتفاع اعداد العانسات للفئة العمرية الاولى (٣٠-٣٥) سنة لظروف الحرب التي خاضها العراق فضلا عن الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ابان احتلال الكويت عام ١٩٩١ الذي انقل كاهل الشباب وبالتالي عزوفهم عن الزواج ، وفي عقد الالفية الثانية لاسيما بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ اصبحت النساء ذات اعمار كبيرة وغير مرغوبة للشباب الذين يطمحون بالزواج من الفتيات التي تتراوح اعمارهن ما بين (١٧-٢٠) سنة ، وهذا ما يلاحظ بأن النساء بهذه المرحلة العمرية قد تجاوزن هذا المعدل العمري جدول(٣) الفئات العمرية لعدد العانسات بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨

سن العانسات	العدد	%
٣٥ - ٣٠	٢٥٦	٥٤.١
٤٠ - ٣٦	١١٧	٢٤.٧
٤٥ - ٤١	٨١	١٧.١
٥٠ - ٤٦	١٩	٤.١
المجموع	٤٧٣	١٠٠

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (٢) الفئات العمرية لعدد العانسات بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٣).

٢ - الخصائص الاجتماعية:

تتضوي الخصائص الاجتماعية ضمن فروع علم الاجتماع كونها ذات مساس بحياة للسكان اليومية ولقربها منهم ، وبالتالي فهي تمس كل الأسر لاسيما الأسر التي تزداد فيها اعداد العوانس وما تعانيه من مشكلات ضمن التعليم والزواج والبطالة . ومن هنا سوف يقتصر البحث على دراسة الحالة التعليمية للعائسات لصلتها الواضحة في تباين معدلات البطالة في منطقة البحث:

المستوى التعليمي :

التعليم هدف اساسي تطمح له جميع المجتمعات دون استثناء نظرا لارتباطه بثقافة الشعوب ودرجة تقدمها العلمي ، لكون التعليم حقاً طبيعياً تكفله القوانين ، لذا ينبغي على الدولة توفيره لكل فرد من افراد المجتمع ، لكن من الملاحظ ان الحالة التعليمية للنساء عادة ما يرتبط في تفاقم ظاهرة العنوسة وذلك ان يجعل الفتاة عاجزة بكل المقاييس عن اتخاذ قرار الزواج اثناء متابعة التعليم ، اذ تعتقد ان الزواج يؤخرها في تحقيق اهدافها ويخفض من طموحها ، لهذا تمر السنوات الثمينة عليها وهي تتابع دراستها وعند التخرج تبقى عدة سنوات تنتظر الحصول على الوظيفة لغرض تحسين مستواها الاقتصادي وبالتالي تصل الى مرحلة العنوسة دون ان تشعر بذلك . ويتضح من الجدول (٤) والشكل (٣) بان اعلى نسبة سجلت للمستوى التعليمي للعائسات كان من نصيب شهادة المتوسطة بواقع ١٥٤ وبنسبة (٣٢.٥ %) من مجموع العائسات بحسب العينة في المدينة ، اما في المرتبة الثانية فجاءت من نصيب الشهادة الابتدائية بواقع ٩٦ بنسبة (٢٠.٣ %) ، وجاءت بالمرتبة الثالثة الشهادة الجامعية (البكالوريوس) بواقع ٧٦ وبنسبة (١٦.١ %) من مجموع العائسات بحسب العينة في المدينة ، حين نلاحظ ان ادنى النسب سجلت للنساء العائسات الذين لديهم تعليم بمستوى (دكتوراه ، يقرأ ويكتب ، ماجستير ، امي) بواقع ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٩ بنسبة (٠.٦ % ، ١.١ % ، ١.٥ % ، ٤ %) على التوالي من مجموع العائسات بحسب العينة في المدينة ، ويعزى سبب ارتفاع الحاصلات على الشهادة الجامعية الاولى الى حالة التغير السياسي بعد عام ٢٠٠٣ وما تمخض عنه ارتفاع نسبي للمستويات المعيشية من جهة ، والتغيرات التي اصابته المفاهيم الاجتماعية القديمة من جهة اخرى نجم عنها حالات التحرر للعديد من اسر منطقة الدراسة وبالتالي اصبحت تشجع ابنائها (الذكور والاناث) على حدٍ سواء على مواصلة التعليم وتحقيق افضل المستويات العلمية ، اما بالنسبة للحاصلات على الشهادة المتوسطة فيبدو من خلال الدراسة الميدانية ان ارتفاع معدلات الفقر لبعض أسر المدينة من جهة وارتفاع اعداد افراد بعض الاسر من جانب ثاني انعكس ذلك على اجبار الفتيات لترك المقاعد الدراسية على اعتبار ان الشهادة لا تنفع الفتيات في المستقبل وبالتالي فهي تتزوج وتسكن بيت الزوجية^(١٥).



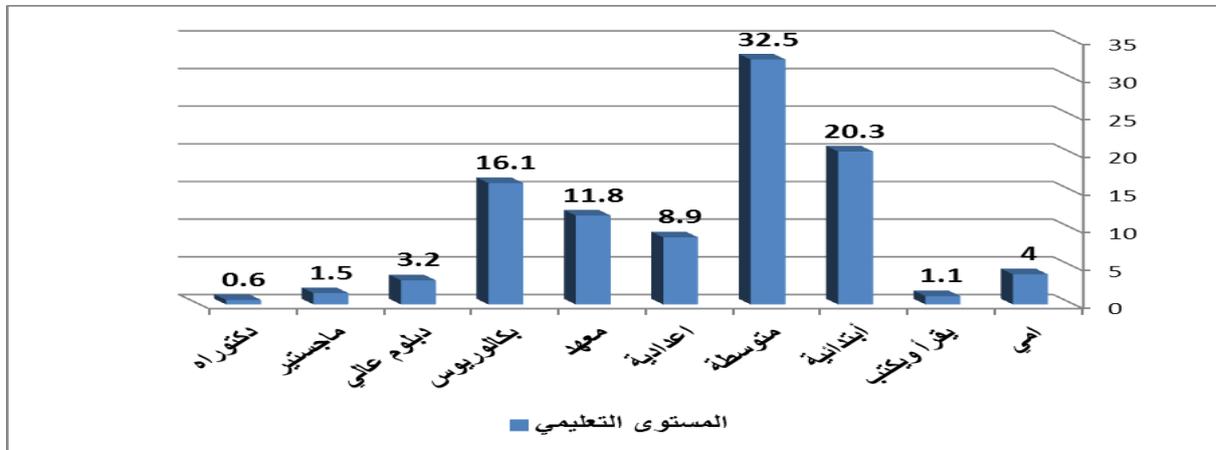
التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

جدول (٤) المستوى التعليمي للعائسات في مدينة سوق الشيوخ بحسب العينة لعام ٢٠١٨

المستوى التعليمي	العدد	%
امي	١٩	٤
يقرأ ويكتب	٥	١.١
ابتدائية	٩٦	٢٠.٣
متوسطة	١٥٤	٣٢.٥
اعدادية	٤٢	٨.٩
معهد	٥٦	١١.٨
بكالوريوس	٧٦	١٦.١
دبلوم عالي	١٥	٣.٢
ماجستير	٧	١.٥
دكتوراه	٣	٠.٦
المجموع	٤٧٣	١٠٠

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (٣) المستوى التعليمي للعائسات في مدينة سوق الشيوخ بحسب العينة لعام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٤).

٣ - الخصائص الاقتصادية

تعد الخصائص الاقتصادية من العناصر المهمة في تركيب السكان ، نتيجةً لارتباطها بالقوى العاملة وبحجم الانتاج والموارد الاقتصادية ومقدار الدخل والتي تنضوي منها المهنة ، اذ تؤدي دوراً مهماً في التأثير على حياة الفتاة العائس المادية مما ينعكس ذلك على علاقتها العائلية ، اذ تصبح الفتاة مستقلة مادياً مما تكسبها الاعتماد على ذاتها . يتبين من الجدول (٥) والشكل (٤) ان مهنة النساء وبحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ تتباين ما بين موظفة تعمل لدى القطاع الحكومي او الخاص فضلا عن القطاعات الاخرى (لا يوجد

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

نشاط محدد ، طالبة علم) ، اذ ان العانسات التي ليس لديهم نشاط اقتصادي (ربوات البيوت) سجلن أعلى نسبة بلغت ٥٥.٤ % بواقع ٢٦٢ عانسة من مجموع الأنشطة محتلين المرتبة الاولى بحسب العينة في المدينة ، حيث احتل حي الحسن الاول المرتبة الاولى بأعلى نسبة بلغت ١٤.٨% بواقع ٣٩ عانسة من مجموع الأنشطة في المدينة بحسب العينة الذين ليس لديهم نشاط ، في حين سجلت احياء النجادة والحويزة والحضر ادنى نسبة بلغت ٠.٨% بواقع ٢ عانسة لكل حي ، في حين جاءت المرتبة الثانية من نصيب قطاع العانسات العاملات ضمن القطاع الحكومي بصفة موظفة دائمة ونسبة ٢٥% من مجموع الانشطة ، وسجل اعلى نسبة للعانسات الموظفات في حي الحسن الاول بنسبة ١١.٩% بواقع ١٤ عانسة موظفة بحسب العينة في المدينة ، في حين سجل حي النجادة ادنى نسبة بلغت ٠.٩% بواقع ١ عانسة موظفة بحسب العينة في المدينة ، جاءت بعدها نسبة ١٣.٥% بواقع ٦٤ عانسة للعانسات غير المبين نشاطهم الاقتصادي (أخرى) لربما بسبب كونهم يتعرضون للأحراج او ما شابه ذلك بسبب طبيعة اعمالهم التي قد تجبر الفقراء القبول بها من اجل الحصول على أي مبلغ مادي يسد ولو جزء بسيط من احتياجاتهم ، حيث سجل حي الحسن الاول اعلى نسبة ايضاً بلغت ١٤.١% بواقع ٩ عانسة بحسب العينة وادنى نسبة في احياء الزهراء الاول والعرب والنجادة والحضر والدجين الثاني والرسول بلغت ١.٦% بواقع ١ عانسة لكل حي بحسب العينة في المدينة ، واخيرا احتلت مهنة العانسات العاملات ضمن القطاع الخاص النسبة الادنى مسجلين نسبة بلغت ٦.١% بواقع ٢٩ عانسة عاملة ضمن القطاع الخاص بحسب العينة في المدينة ، وسجلت اعلى نسبة في حياء الحسن الاول والحسن الثاني بلغت ١٣.٨% بواقع ٤ عانسات لكل حي بحسب العينة ، وسجلت ادنى نسبة في احياء الزهراء الثاني والنجادة والفرهة والسلام والرسول بلغت ٣.٤% بواقع ١ عانسة لكل حي بحسب العينة ضمن القطاع الخاص في مدينة سوق الشيوخ ، ويعزى ذلك الى طبيعة العادات والتقاليد المتوارثة في المدينة التي ترفض عمل النساء ضمن القطاعات الخاصة مثل عاملة في مكتب استنساخ او مول تجاري او مطعم او مكاتب الصيرفة فضلا عن بقية المهن الاخرى .

جدول (٥) النشاط الاقتصادي للعانسات في مدينة سوق الشيوخ بحسب العينة لعام ٢٠١٨

الحي السكني	عدد العانسات	القطاع الحكومي		القطاع الخاص		لا يوجد نشاط		اخرى	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
حي الزهراء/١	٧	٢	١٠.٧	-	-	٤	١٠.٥	١	١.٦
حي الزهراء/٢	١٨	٤	٣.٤	١	٣.٤	١١	٤.٢	٢	٣.١

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

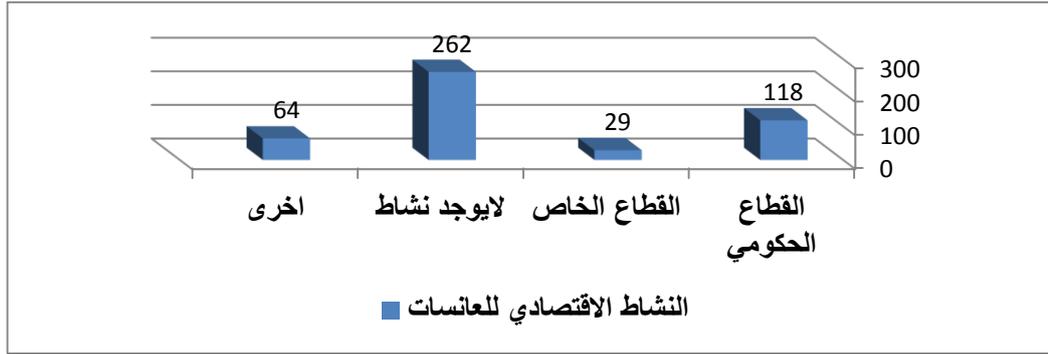
٦.٣	٤	٥	١٣	٦.٩	٢	٥.٩	٧	٢٦	حي الصدر ١/
٧.٨	٥	٨	٢١	١٠.٤	٣	٧.٦	٩	٣٨	حي الصدر/٢
٣.١	٢	٣.١	٨	-	-	٣.٤	٤	١٤	حي الشهداء
١.٦	١	٤.٢	١١	-	-	٣.٤	٤	١٦	حي العرب
١٤.١	٩	١٤.٨	٣٩	١٣.٨	٤	١١.٩	١٤	٦٦	حي الحسن ١/
٧.٨	٥	١٢.٢	٣٢	١٣.٨	٤	١١	١٣	٥٤	حي الحسن/٢
٤.٦	٣	٢.٣	٦	-	-	٢.٦	٣	١٢	حي أم البنين
٣.١	٢	٣.١	٨	-	-	٣.٤	٤	١٤	حي الإسماعيلية/١
٤.٧	٣	٥	١٣	٦.٩	٢	٤.٢	٥	٢٢	حي الإسماعيلية/٢
٤.٦	٣	٣.٤	٩	-	-	٢.٦	٣	١٥	حي البغادة
١.٦	١	٠.٨	٢	٣.٤	١	٠.٩	١	٥	حي النجادة
-	-	٠.٨	٢	-	-	-	-	٢	حي الحويزة
١.٦	١	٠.٨	٢	-	-	-	-	٣	حي الحضرة
٤.٦	٣	٢.٦	٧	٣.٤	١	٤.٢	٥	١٦	حي الفرهة
٦.٣	٤	٥.٣	١٤	١٠.٤	٣	٥.٩	٧	٢٦	حي الحسائية
٩.٤	٦	٥.٧	١٥	١٠.٤	٣	٥.٩	٧	٣١	حي الدجين/١
١.٦	١	٤.٢	١١	-	-	٥.٩	٧	١٩	حي الدجين/٢
-	-	٣.١	٨	٣.٤	١	٤.٢	٥	١٧	حي السلام
١.٦	١	١.٩	٥	٣.٤	١	١.٧	٢	٩	حي الرسول
-	-	١.١	٣	-	-	١.٧	٢	٥	حي الفرات
٧.٨	٥	٥	١٣	١٠.٤	٣	٦.٨	٨	٢٩	حي الغدير
٣.١	٢	١.٩	٥	-	-	١.٧	٢	٩	حي المايكرووفيف والاتصالات
١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٦٢	١٠٠	٢٩	١٠٠	١١٨	٤٧٣	المجموع

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

شكل (٤) حجم النشاط الاقتصادي للعائسات في مدينة سوق الشيوخ بحسب العينة لعام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٥).

٤ - الخصائص السكنية :

تؤدي الخصائص السكنية دوراً مهماً في زيادة أو انخفاض حالات العنوسة في منطقة البحث ، اذ يمثل ملكية السكن والمساحة المبنية وعدد الغرف مشكلة رئيسة تواجه العديد من أسر العائسات ، لكون السكن هو احد المستلزمات الحياتية المهمة ولا يمكن للفرد القيام بمهامه الاجتماعية ما لم توفره له المستلزمات السكنية المشار اليها^(١٦) ، وفيما يتعلق بهذا الموضوع يتبين من الجدول (٦) والشكل (٥) بان ملكية الوحدة السكنية لأسر العائسات والتي تباينت ما بين (ملك خاص ، ايجار ، عشوائي) (تجاوز) ، حكومي) ، اذ استحوذت صفة الملكية الخاصة على اعلى النسب بلغت ٦٠.٧% بواقع ٢٨٧ بحسب العينة ، وسجلت اعلى نسبة في حي الحسن الاول بلغت ١٢,٩% بواقع ٣٧ وادنى نسبة في حي الحويزة بلغت ٠.٧% بواقع ٢ عائسة ضمن ملكية الوحدات السكنية الخاصة بحسب العينة في المدينة ، في حين جاءت عائديه السكن بصفة ايجار بالمرتبة الثانية وسجلت نسبة بلغت ٢٢.٨% بواقع ١٠٨ بحسب العينة ، اذ سجل حي الحسن الاول اعلى نسبة بلغت ١٣% بواقع ١٤ عائسة وادنى نسبة في حي الفرات بلغت ٠.٩% بواقع ١ عائسة ساكنة بصفة ايجار بحسب العينة في المدينة ، واحتل السكن العشوائي (التجاوز) على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٢.٥% بواقع ٥٩ عائسة بحسب العينة ، حيث سجل حي الحسن الاول اعلى نسبة بلغت ١٥.٣% بواقع ٩ عائسة وادنى نسبة في احياء البغادة والرسول بلغت ١.٧% بواقع ١ عائسة لكل حي ساكنة ضمن ملكية السكن العشوائي (التجاوز) بحسب العينة في المدينة ، اما عائديه السكن الحكومي فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة ٤% بواقع ١٩ عائسة ضمن العائسات الساكنات ضمن السكن الحكومي بحسب العينة في المدينة، واحتل حي الحسن الاول المرتبة الاولى وبأعلى نسبة بلغت ٣١.٦% بواقع ٦ عائسة وادنى نسبة في احياء الفرهة والرسول بلغت ٥.٣% بواقع ١ عائسة ساكنة ضمن السكن الحكومي بحسب العينة في المدينة. والجدير ذكره ان عائديه ملكية السكن لها دور كبير ومهم في التأثير على الواقع الاجتماعي للعائسات ، اذ ومن خلال الدراسة الميدانية في المدينة ومقابلة اعداد كبيرة من الشباب تبين بأن اغلبهم لا يرجحون اختيار الزوجة من سكنه أسر العشوائيات(التجاوز) التي ازدادت في مدينة سوق الشيوخ بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، لكون غالبية الساكنين هم وافدين الى المدينة والبعض منهم هاجروا

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

من مناطق سكناهم الاصلية نتيجة للمشاكل العشائرية ، اما النسبة القليلة جدا والباقية من الشباب ومن خلال المقابلات الشخصية فهم غير مهتمين بملكية السكن للنساء او من عائلة معروفة بقدر ما يتعلق ذلك بجمالها او اعتبارات اخرى كصغر سنها ومستواها التعليمي او وما شابه ذلك .

جدول (٦)

ملكية الوحدة السكنية لأسر العانسات بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨

الحي السكني	عدد العانسات	ملك خاص		حكومي		ايجار		تجاوز	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
حي الزهراء/١	٧	٤	١.٤	-	-	٣	٢.٨	-	-
حي الزهراء/٢	١٨	٩	٣.١	٢	١٠.٥	٤	٣.٧	٣	٥.١
حي الصدر /١	٢٦	١٨	٦.٣	٢	١٠.٥	٦	٥.٥	-	-
حي الصدر/٢	٣٨	٢٧	٩.٤	-	-	١١	١٠.٢	-	-
حي الشهداء	١٤	٥	١.٧	٢	١٠.٥	٣	٢.٨	٤	٦.٨
حي العرب	١٦	٧	٢.٤	-	-	٦	٥.٥	٣	٥.١
حي الحسن /١	٦٦	٣٧	١٢.٩	٦	٣١.٦	١٤	١٣	٩	١٥.٣
حي الحسن/٢	٥٤	٣٤	١١.٩	٣	١٥.٨	١١	١٠.٢	٦	١٠.١
حي أم البنين	١٢	٩	٣.١	-	-	-	-	٣	٥.١
حي الإسماعيلية/١	١٤	٩	٣.١	-	-	٥	٤.٦	-	-
حي الإسماعيلية/٢	٢٢	١٧	٥.٩	-	-	٢	١.٩	٣	٥.١
حي البغادة	١٥	١٢	٤.٢	-	-	٢	١.٩	١	١.٧
حي النجادة	٥	٣	١.١	-	-	٢	١.٩	-	-
حي الحويزة	٢	٢	٠.٧	-	-	-	-	-	-
حي الحضرة	٣	٣	١.١	-	-	-	-	-	-
حي الفرهة	١٦	٨	٢.٨	١	٥.٣	٤	٣.٧	٣	٥.١
حي الحسائية	٢٦	١٦	٥.٦	-	-	٦	٥.٥	٤	٦.٨
حي الدجين/١	٣١	١٤	٤.٩	٢	١٠.٥	٩	٨.٣	٦	١٠.١
حي الدجين/٢	١٩	١١	٣.٨	-	-	٥	٤.٦	٣	٥.١
حي السلام	١٧	٩	٣.١	-	-	٤	٣.٧	٤	٦.٨

العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩



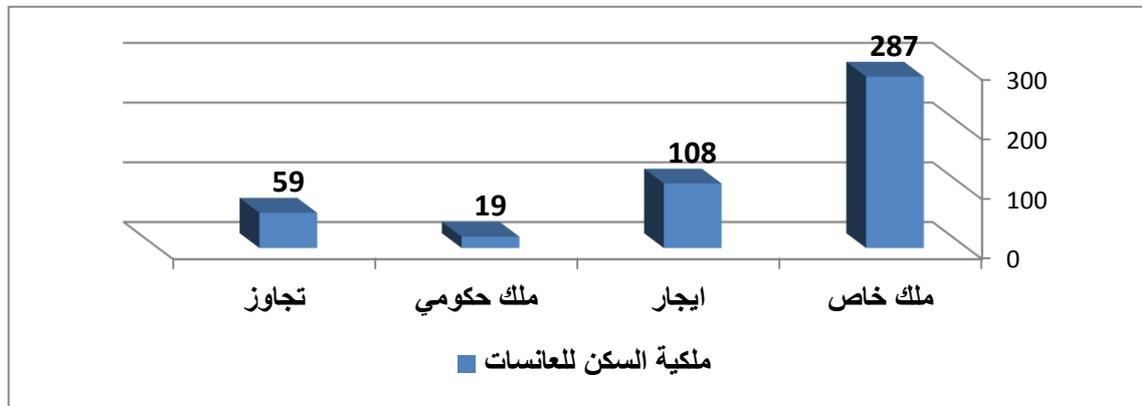
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

١.٧	١	١.٩	٢	٥.٣	١	١.٧	٥	٩	حي الرسول
-	-	٠.٩	١	-	-	١.٤	٤	٥	حي الفرات
١٠.١	٦	٧.٤	٨	-	-	٥.٣	١٥	٢٩	حي الغدير
-	-	-	-	-	-	٣.١	٩	٩	حي المايكروويف والاتصالات
١٠٠	٥٩	١٠٠	١٠٨	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٨٧	٤٧٣	المجموع

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (٥) ملكية الوحدة السكنية لأسر العائسات بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٦).

ثالثاً : أسباب العنوسة والاثار والنتائج المترتبة عليها وطرق علاجها:

أسباب العنوسة :

تعمل جملة من العوامل على تفشي ظاهرة العنوسة في العديد من المجتمعات ومنها مجتمع منطقة البحث ، ولكل عامل يختلف من حيث الاهمية والتأثير تبعاً لنوع التأثير والمؤثر ، ولغرض الوقوف على اسباب العنوسة في مدينة سوق الشيوخ نورد اهم تلك العوامل وعلى النحو التالي والموضح في جدول (٧) :

١- اسباب اجتماعية :

تأتي الاسباب الاجتماعية في اغلب المجتمعات وبخاصة مجتمعاتنا الشرقية من حيث التأثير بالمرتبة الثانية بعد الاسباب الاقتصادية بالنظر الى اهميتها وانعكاساتها على ارتفاع معدلات العنوسة في احياء مدينة سوق الشيوخ ، ويبدو ان العادات والتقاليد لاسيما (النهوة العشائرية) او تصدي الفتاة لمراعاة ذويها وعدم الرغبة بالزواج بالنسبة لبعض النساء وسيادة بعض المعتقدات بعدم التزويج من خارج العشيرة ورفض الرجل للفتاة الموظفة او المتعلمة ورفض التزويج من الرجل المطلق ، فضلا عن عامل هجرة الشباب بسبب الوضع الاقتصادي من جهة ولرفضهم

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

العادات والتقاليد السائدة من جهة اخرى جميعها عوامل اسهمت بشكل او بأخر في تأخر سن الزواج للعائسات فضلا عن الاسباب الاجتماعية الاخرى وكما يتبين من نسبها في الجدول (٧) هذا مما جعل اغلبهن تركة ثقيلة على الاسرة اولا والمجتمع ثانيا .

٢- اسباب شخصية

يمكن ان نعزو اسباب العنوسة ايضا الى اسباب شخصية متعلقة بالعائسات ذاتها ، ومنها الطموح الزائد بمواصفات الزوج المرتقب مما يسهم في تأخر سن الزواج للنساء في المدينة اذ سجل نسبة بالقبول واحياناً والرفض بلغت (٣٨.٧% ، ٥٣.١% ، ٨.٢%) عائسة على التوالي بحسب العينة في المدينة هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان انخراط النساء بالعمل ضمن القطاع العام اسوة مع الرجال جعل لها شخصية مستقلة ذاتيا وماديا وبالتالي لم تعد ترغب بالزواج على اعتباره (حسب فئاعاتها) تقييد لحريتها ويدعم القول النسب المرتفعة بالموافقة او احياناً او الرفض ليسجل نسبة بلغت (١٣.١% ، ٢٣.٧% ، ٦٣.٢%)عائسه على الترتيب بحسب العينة في المدينة . وكذلك عوامل شخصية اخرى اسهمت ولو بشكل نسبي في تأخر سن الزواج ومنها حسن مظهرها الخارجي والتي تأخذ فيها الفتاة برفض المتقدم لخطبتها حتى يفوتها قطار الزواج (والكثير من القصص اثرت بهذا المجال) ، اما عامل وجود مطلقة في البيت فله كل التأثير على اخواتها الباقيات نظرا لحالة التخوف والقلق الذي ينتاب تلك النساء واسرهم من اثار هذا الطلاق ، لهذا فقد سجلت عينة البحث نسبة موافقة واحياناً ورفض على اهمية هذا العامل بنسبة بلغت (٤٧.٤% ، ٢٢.٦% ، ٣٠%) عائسة على التوالي بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ .

٣- اسباب اقتصادية :

تسهم عدة اسباب اقتصادية في ارتفاع معدلات العنوسة ويأتي في مقدمتها الوضع الاقتصادي من خلال عدم القدرة المالية للشباب المتقدم للزواج اذ سجلت الاجابات بالموافقة واحياناً والرفض نسبة بلغت (٨٦.٣% ، ٤% ، ٩.٧%) عائسة بحسب العينة في المدينة ، جدول (٧)، فضلا عن جانب غلاء المهور الذي يسهم في تأخر الزواج ليسجل بالموافقة واحياناً والرفض نسبة بلغت (٧٩.١% ، ١٤% ، ٦.٩%) عائسة بحسب العينة ، اما ارتفاع معدلات الفقر والبطالة ساهمت في تأخر الزواج لتسجل من مجموع الاجابات بالموافقة واحياناً والرفض نسبة بلغت (٩٢.٨% ، ١.٩% ، ٥.٣%) عائسة بحسب العينة ، اما ارتفاع التكاليف فقد سجلت اجابات بلغت (٧١% ، ٢١.٦% ، ٧.٤%) عائسة على التوالي للموافقة واحياناً والرفض بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ ، والجدير ذكره ان ارتفاع المهور بأرقام خيالية جعل العديد من الشباب يفكر بالعزوف عن الزواج اذا ما تزامن ذلك بعدم وجود مهنة حكومية تدر له راتباً شهرياً مضمون ، فضلا عن ذلك ان هناك قواسم مشتركة لارتفاع ظاهرة العنوسة في مجتمع منطقة البحث الى جانب ذلك ضرورة توفر الاثاث وتكاليف الزواج التي تفوق قدرة الوضع الاقتصادي للشباب مما ينعكس على تراكم الديون على الشاب لسنوات طويلة وهذا من جهة فضلا عن ذلك فأن النسبة الكبيرة من شباب المدينة ومن هم في سن الزواج عاطلين



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

عن العمل وهذا ما يشير الى حالة عزوف الكثير منهم عن التعرض للزواج او حتى التفكير فيه من جهة اخرى.

٤- اسباب ثقافية وعلمية

يسهم اكمال النساء لتحصيلهم العلمي (المستوى التعليمي) أي التفاوت بينها وبين المتقدم تأخيراً لسن الزواج وحسب عينة البحث فقد سجلت نسبة للموافقة و احيانا والرفض بلغت (٣٣.٦% ، ٣٥.٧% ، ٣٠.٧%) عانسة على الترتيب بحسب العينة ، اما اكمال الدراسة فقد ساهمت بإجابات بلغت (٨١.٦% ، ١١.٤% ، ٧%) عانسة بحسب العينة على الترتيب للموافقة و احيانا والرفض في المدينة ، ومؤخراً من السبل الكفيلة التي تسعى من خلالها النساء للحصول على عمل حكومي مضمون لكن هذا يتأتى على حساب سنوات عمرها ويشكل سبب اضافي لانتشار العنوسة في المدينة حيث سجلت الاجابات للموافقة و احيانا والرفض نسبة بلغت (٥٩.٨% ، ١٨.٢% ، ٢٢%) عانسة على التوالي بحسب العينة في المدينة ، فضلا عما تقدم هناك عوامل اخرى اسهمت بشكل او بأخر في تأخر سن الزواج في المدينة منها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي سجلت نسبة بالموافقة و احيانا والرفض بلغت (٣.٤% ، ٩.٧% ، ٨٦.٩%) عانسة على التوالي بحسب العينة في المدينة ، كل هذه الاسباب ساهمت في تأخر الزواج في المدينة وازدادت من خلالها معدلات العنوسة .

٥- اسباب سياسية :

تؤدي العوامل السياسية دورا كبيرا في زيادة استفحال ظاهرة العنوسة ليس في منطقة البحث فحسب بل في العديد من المجتمعات على اختلاف انواعها ، فالرجوع بالتاريخ الى اعظم حربيين عالميتين (الاولى والثانية) لاسيما للمدة (١٩١٤-١٩١٨) و (١٩٣٩-١٩٤٥) فقد تركت عبأ ثقيل اقتصاديا واجتماعياً على مجمل الدول المشاركة فيها ، اذ خلفت اعداد كبيرة من القتلى العسكريين والمدنيين على حدا سواء ، وهنا تكفي الاشارة الى عدد تقريبي لأعداد العسكريين الذين سقطوا في تلك الحروب ما بين (٢٢-٣٠ مليون جندي)^(١٧) ما يشير وبشكل جلي استنزاف تام للذكور دون الاناث (ان صح التعبير) مما يدل على سيادة نسبة النوع للإناث والتي تمثلت (ارامل ، عانسات) تبعاً لاستنزاف الشباب في العديد من المعارك الطاحنة آنذاك . اما في العراق ومنطقة البحث من ضمنها فقد ادت السياسات المتعاقبة على احداث ارباك واضح للوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان مع ترك اثر واضح للعديد من الظواهر دون معالجة مثل (الفقر ، البطالة ، العنوسة .. الخ) . وبحسب عينة البحث فقد رجحت النساء العانسات بان الحروب هي السبب المباشر في تأخر سن زواجها فسجلت نسبة الاجابات للموافقة و احيانا والرفض بلغت (٨٦.٩% ، ٥.١% ، ٨%) عانسة على التوالي بحسب العينة ، اما التأثيرات السياسية على زيادة نسب العنوسة بعد التغيير لعام ٢٠٠٣ فلم تعطي النساء العانسات اهمية لهذا العامل لتسجل عينة البحث نسبة (١١.٨% ، ١٩.٩% ، ٦٨.٣%) عانسة على التوالي للموافقة و احيانا والرفض بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ . وهذ مما يوضح ان التحسن النسبي بعد التغيير السياسي هو العامل المهم في زيادة معدلات الزواج لعموم العراق ومنطقة البحث



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

خصوصاً .

جدول (٧) التوزيع النسبي لأسباب حالات العنوسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨

الاسباب	الفقرة	نعم	احيانا	كلا	%
اسباب اجتماعية	هل ساهمت هجرة الشباب لعام ٢٠١٥ إلى خارج العراق في تأخر سن الزواج للفتيات	٦٠.١	١٣.٩	٢٦	١٠٠
	هل يعد رفض الرجل المطلق او الارمل عامل ساهم في تأخر سن الزواج للفتيات	٤١.٦	١٤.٢	٤٤.٢	١٠٠
	رفض الرجل للفتاة المتعلمة يساهم في تأخر سن زواجها	٦٤.٧	٢١.٨	١٣.٥	١٠٠
	رفض الرجل للفتاة الموظفة يساهم في تأخر سن زواجها	٤٤.٦	١٦.٥	٣٨.٩	١٠٠
	هل ان رفض التزويج من خارج العائلة يساهم في تأخر سن الزواج	١٥.٤	٢٢.٦	٦٢	١٠٠
	هل باعتقادك ان تأخر سن الزواج للوالدين ينعكس على تأخر سن الزواج لابنائهم	١٩.٢	٢٦.٢	٥٤.٦	١٠٠
	هل تعتقدون بان تهرب الشباب من المسؤولية يساهم في تأخر سن الزواج	١٨.٤	٢٨	٥٣.٦	١٠٠
	هل ساهمت العادات والتقاليد (النهوه) ابن العم لابنت العم في تأخر سن الزواج	٣٣.٢	٥.٣	٦١.٥	١٠٠
	رفض الزواج من قبل الفتاة لغرض تحمل مسؤولية الوالدين يساهم في تأخر سن الزواج	٩.٧	٢٣.١	٦٧.٢	١٠٠
	عدم الرغبة في الزواج من قبلك يساهم في تأخر سن الزواج	١٨.٢	٥.٩	٧٥.٩	١٠٠
اسباب شخصية	هل تعتقدون ان الطموح الزائد بمواصفات الزوج ساهمت في تأخر سن الزواج	٣٨.٧	٥٣.١	٨.٢	١٠٠
	هل تعتقدون بان الزواج هو تقييد لحريتك	١٣.١	٢٣.٧	٦٣.٢	١٠٠
	هل تعتقدون ان ارتفاع مستوى جمال الفتاة يساهم في تأخر سن الزواج	١٥	٢٠.٧	٦٤.٣	١٠٠
	هل تعتقدون بان وجود فتاة مطلقة في الاسرة يساهم في تاخر الزواج لاخواتها	٤٧.٤	٢٢.٦	٣٠	١٠٠

العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

١٠٠	٦.٩	١٤	٧٩.١	هل تعتقد بان غلاء المهور يسهم في تأخر سن الزواج	اسباب الاقتصادية
١٠٠	٩.٧	٤	٨٦.٣	هل تسهم عدم توفر القدرة المالية للمتقدم لخطبتك في تأخر سن الزواج	
١٠٠	٧.٤	٢١.٦	٧١	هل تعتقد بان ارتفاع تكاليف الزواج يسهم في تأخر سن الزواج	
١٠٠	٥.٣	١.٩	٩٢.٨	هل يساهم الفقر او البطالة في عدم تحمل تكاليف المعيشة وبالتالي تأخر سن الزواج	
١٠٠	٧	١١.٤	٨١.٦	هل تعتقد ان اكمال الفتاة لدراستها يسبب في تأخر سن الزواج	اسباب ثقافية وعلمية
١٠٠	٢٢	١٨.٢	٥٩.٨	هل ان عمل الفتاة كموظفة ادى إلى تأخر سن زواجها كونها مستقلة ماديا عن الاسرتها	
١٠٠	٨٦.٩	٩.٧	٣.٤	هل تعتقد بان الانترنت وشبكة التواصل الاجتماعي يساهم في تأخر سن الزواج	
١٠٠	٣٠.٧	٣٥.٧	٣٣.٦	هل تعتقد بان التفاوت في المستوى التعليمي بينك وبين المتقدم لخطبتك يسهم في تأخر سن الزواج	
١٠٠	٨	٥.١	٨٦.٩	هل تعتقد بان الحروب التي مرت على العراق انعكست على تأخر سن الزواج	اسباب سياسية
١٠٠	٦٨.٣	١٩.٩	١١.٨	هل اثرت سياسة البلد بعد التغيير لعام ٢٠٠٣ على تأخر سن الزواج	

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (٣).

آثار العنوسة :

ان لتعدد وتنوع اسباب ظاهرة العنوسة الخطيرة التي اضفت في منطقة البحث ، ادت في افراز العديد من الاثار التي تهدد العانسات اولا والمجتمع ثانياً ، حيث تبرز آثار العنوسة في عدة مستويات وحسب الأهمية ، كما في الجدول (٨) والشكل (٦):

١- الاثار الصحية على الفتاة العانس والاسرة والمجتمع:

بينت العديد من الدراسات البحثية التي تناولت ظاهرة العنوسة من وجه نظر صحية بان النساء العانسات الذين تخطو سن الثلاثين تبدأ مستويات الخصوبة بالتراجع نتيجة لحالة الاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الانجاب المتأخر وبالتالي تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر ، وصولاً الى حالة العقم عند اقترابها من سن الاربعين هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تزداد الاورام

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

الليفيه في النساء الذين بلغو من العمر ما بين (٣٠-٥٠ سنة) ولم ينجبوا اولاداً. وبما ان النساء العانسات في مدينة سوق الشيوخ لديهم معرفة سابقة بهذه الامور فقد سجلت نسبة ترجيح هذا العامل (٧٤.٨%) بواقع ٣٥٤ عانسة بحسب العينة في المدينة، في حين كانت اجابة النساء المبحوثات بخصوص عامل تأخير الزواج يسهم في تكرار الاجهاض فقد سجل (٢٥.٢%) بواقع ١١٩ عانسة بحسب العينة ، ومن المؤكد علمياً حدوث زيادة في الاجهاض التلقائي مع زيادة عمر المرأة ، فضلا عن حدوث بعض الحالات للحمل العنقودي وزيادة ملحوظة بنسبة الولادات القيصرية بمعدل ٤ مرات عند الامهات المتقدمات في السن عن مثيلتهن في سن الانجاب المبكر^(١٨). اما بخصوص الاثار على الاسرة فتعاني العديد من اسر العانسات من القلق الدائم لعدم تزويج بناتهم وان الاباء يبحثون جاهدين لحل هذه المشكلة التي حالت ظروف الحرب من جانب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية من جانب اخر في تفشي هذه الظاهرة واصبحت بعيدة من وجود حل مثالي لها ، اما التأثيرات الصحية على المجتمع فيمكن ان يختزل عزوف الشباب وحتى المطلقين من الرجال من الزواج بالنساء اللاتي يزيد اعمارهن عن ثلاثين سنة فأكثر والرغبة الحالية بحسب ما تم تسجيله من قبل الباحث واخذ اراء شريحة من الشباب والمطلقين اذ انهم يرغبون في نساء نقل اعمارهن عن عشرين سنة كونها تتمتع بالرشاقة وحسن المنظر وقادرة على الانجاب فيما لو قورنت مع النساء العانسات التي تزيد اعمارهن عن ثلاثين سنة فأكثر .

٢- الاثار الاخلاقية على الفتاة العانس والاسرة والمجتمع :

ان الزواج هبة ربانية وهبها الله سبحانه وتعالى لعموم الكائنات الحية ومنها الانسان ، وأي خلل بهذا النظام له انعكاسات السلبية على الواقع الحياتي للذكور والاناث . وبهذا الصدد فأن زيادة اعداد العانسات له تبعات اخلاقية تنجم عن حالة الشعور بالنقص مما يؤدي في النفور من المجتمع ، وان هذا الشعور السلبي للعانس قد يوصلها الى حالات خطيرة منها (الانحراف الاخلاقي ، التسرع بالزواج ، التقرب للشباب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي) ، حيث يوضح الجدول (٨) والشكل (٦) ومن خلال وجهة نظر العانسات ان لآثار التسرع بالزواج على الرغم من عدم معرفة اهلية الشباب المتقدم للخطبة واهياناً تجبر العانس على القبول بأي زوج يتقدم لها بغض النظر عن وضعه الاجتماعي او معرفة خلفياته الاجرامية مثلا او تصرفاته الانفعالية او صفاته الذاتية... الخ ، اذ احتلت المرتبة الاولى للآثار الاخلاقية التي بلغت (٥٥%) وبواقع ٢٦٠ عانسة بحسب العينة في المدينة ، في حين جاء بالمرتبة الثانية آثار الانحراف الاخلاقي للعانسات بعدما اصبحت للشباب الوسائل المتنوعة والتفنن في اصطيات الفتيات التي تجاوز اعمارهن عن ٣٠ سنة فأكثر ليسجل (٢٨.٥%) بواقع ١٣٥ عانسة بحسب العينة ، واخيرا احتل اثر التقرب من الشباب من خلال التواصل الاجتماعي من قبل العانسات نسبة بلغت (١٦.٥%) بواقع ٧٨ عانسة بحسب العينة في منطقة الدراسة.

٣- الاثار النفسية على الفتاة العانس والاسرة والمجتمع:

من الواضح ان أي ظاهرة اجتماعية تتأثر وتوثر في المجتمع ، وبخصوص تأثير مشكلة العنوسة



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

على الفتاة العانس في المدينة ، فتبين وبحسب الدراسة الميدانية ان اثار العنوسة لها تأثيرات نفسية اولاً و اخلاقية ثانياً وبالتالي انعكاساتها على الاسرة والمجتمع على حدا سواء ، تتمثل الاثار النفسية بشعور العانس بالحزن والاكتئاب وتعرضها بشكل مباشر او غير مباشر للتلميح والكلام الجارح مما تؤدي في بعض الاحيان الى امراض صحية او تعرض العانس للوقوع بالزينة (والعياذ بالله) وقد سجل هذا العامل نسبة (٤١.٤%) بواقع ١٩٦ عانسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ ، وجاء بالمرتبة الثانية عامل ولادة طفل في العائلة له انعكاسات على العانس بنسبة (١٩.٢%) بواقع ٩١ عانسة بحسب العينة ، في حين جاء بالمرتبة الثالثة تأخر الزواج يؤدي في اللجوء للسحرة والشعوذة للتخلص من العنوسة حيث سجل نسبة بلغت (١٨.٤%) بواقع ٨٧ عانسة بحسب العينة ، بعد ذلك جاء اثر تأخر سن الزواج في الاقبال والتفكير بالانتحار ليسجل نسبه بلغت (٨.٧%) بواقع ٤١ عانسة بحسب العينة ، اما الاثر النفسي للعانسة التي تعتبرها عائلتها عبأً ثقيلًا عليها فقد سجل نسبة بلغت (٧.٨%) بواقع ٣٧ عانسة بحسب العينة ، واخيرا لم توافق اغلب النساء العانسات على اهمية عامل تأخر سن الزواج لديهم يشعروهم بالحقد والكراهية على الناس ليسجل نسبة (٤.٥%) بواقع ٢١ عانسة بحسب العينة . وبهذا الصدد أكدت الدكتورة (نور الهدى محمد حسن) أخصائية امراض نسائية ورعاية الحوامل^(١٩) بان النساء الذين لم يتسنى لهن الزواج بعد فترة الاربعينيات من عمرهن يحدث لديهم عدم توازن واضطرابات في الجهاز التناسلي وبالتالي تصاب بالاكتئاب والقلق النفسي .

الاثار	الفقرة	العدد	%
الآثار الصحية	أن تأخر سن الزواج يسبب قلة فرص الحمل لاسيما بعد سن (٣٥) سنة	٣٥٤	٧٤.٨
	هل تعتقد ان تأخر سن الزواج يسبب زيادة حالات الاجهاض لدى النساء	١١٩	٢٥.٢
	المجموع	٤٧٣	١٠٠
الآثار الاخلاقية	تأخر سن الزواج قد يؤدي إلى زيادة الانحراف الاخلاقي	١٣٥	٢٨.٥
	تأخر سن الزواج يدفع الفتاة بالتسرع في اختيار اي شخص يتقدم حتى ولم يكن بالمستوى المطلوب خصوصا على المستوى الاجتماعي او المادي	٢٦٠	٥٥
	التقرب من الشباب بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي	٧٨	١٦.٥
المجموع	٤٧٣	١٠٠	
الآثار النفسية	ان تاخر الزواج سبب لي الحزن والاكتئاب وضيقة في حياتي	١٩٦	٤١.٤
	ان ولادة طفل في العائلة يشعروني بالحرمان بشعوري بالأمومة	٩١	١٩.٢



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

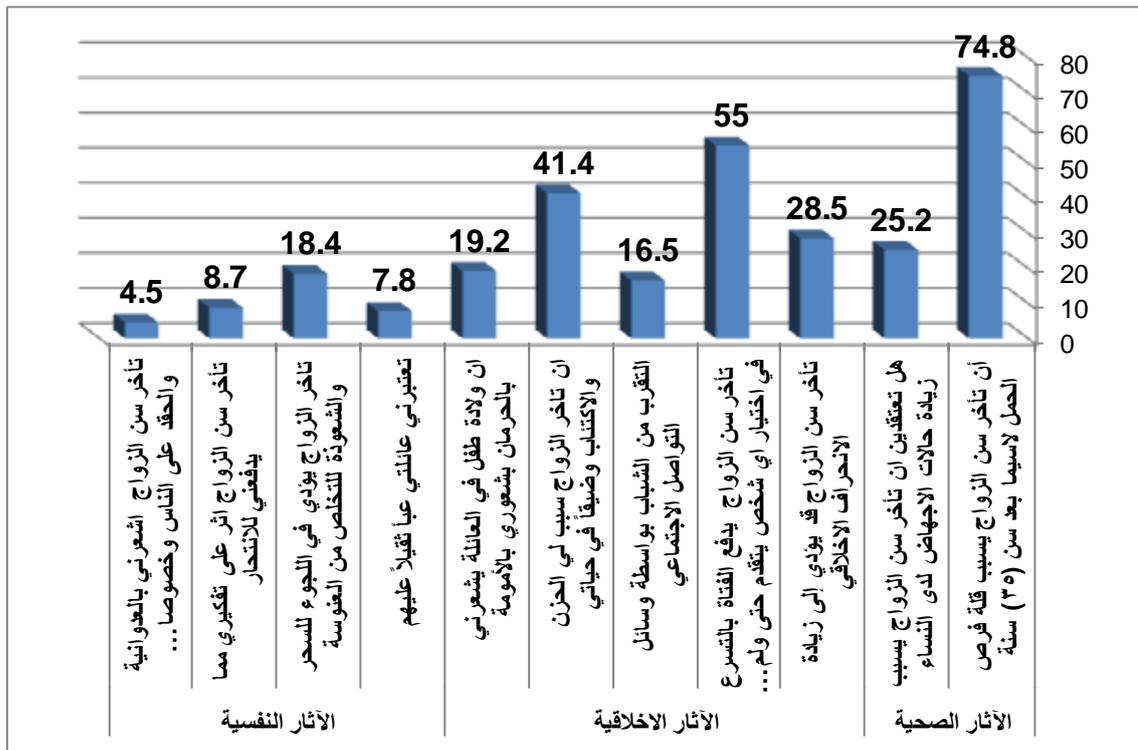
٧.٨	٣٧	تعتبرني عائلتي عبأً ثقيلاً عليهم
١٨.٤	٨٧	تأخر الزواج يؤدي في اللجوء للسحر والشعوذة للتخلص من العنوسة
٨.٧	٤١	تأخر سن الزواج اثر على تفكيري مما يدفعني للانتحار
٤.٥	٢١	تأخر سن الزواج اشعرتني بالعدوانية والحقد على الناس وخصوصا المتزوجات
١٠٠	٤٧٣	المجموع

جدول (٨)

الاثار المترتبة على ظاهرة العنوسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد ملحق (٤).

شكل (٦) الاثار المترتبة على ظاهرة العنوسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٨).

اهم الحلول والمعالجات لظاهرة العنوسة في مدينة سوق الشيوخ وعموم العراق :

مع تزايد ظاهرة العنوسة التي امست مستعصية في المدينة على حداً سواء ، وعدم وجود خطة موضوعية صادقة رامية إلى وضع حلول ممكنة او بسيطة سواء كانت من قبل الجهات الحكومية او من قبل منظمات المجتمع المدني او حتى من قبل المتنفذين من وجهاء العشائر او من اصحاب النفوذ والتجار تبقى العانسات امام موقف صعب لا يمكن تجاهله او غض البصر عنه ، ومن هنا اخذت العديد من المجتمعات لاسيما العربية منها تتبنى وضع حلول جريئة ومستحدثة تهدف بالإجمال لتقليل



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

معدلات العنوسة المنتشرة في مجتمعاتها ، لذلك نأخذ الحلول في هذا الفقرة من جانبين ، يتمثل الجانب الاول اهم الجوانب والحلول التي اهتمت بها المجتمعات العربية لمعالجة هذه المشكلة ، في حين يركز الجانب الاخر حلولاً مقترحة تمس واقع مجتمع مدينة سوق الشيوخ.

اولاً- الحلول المقترحة لمعالجة مشكلة العنوسة في العراق عامةً ومدينة سوق الشيوخ خاصةً:

بعد استقراء الباحث عن مشكلة العنوسة في الرسائل الجامعية فضلاً عن الاطلاع على البحوث العربية والعراقية وحتى المقالات والفيديوهات التي نشرت ضمن مواقع الانترنت يمكن ان ندرج اهم الحلول الناجعة لهذه المشكلة وعلى النحو التالي :

١- الرجوع الى التشريع الاسلامي الحنيف الذي يحث على الزواج المبكر للفتاة والذي حدد بـ (٩) سنوات بالرغم من المعارضة الشديدة التي يتلاقها هذا التشريع الالهي (وتم الاشارة في جلسة البرلمان السابق الى ضرورة تفعيل قانون الذي يحق للفتاة بالزواج منذ سن التاسعة)، لكن من جهة هي وسيلة فعالة تهدف الى التسريع بزواج الفتاة منذ نعومة اظفارها هذا من جانب ، ومن جهة اخرى ابعاد الشاب والفتاة عن كل مظاهر الفساد والتحلل الخلقي لان الزواج هي مؤسسة عفيفة تهدف الى اسعاد الزوجين .

٢- ضرورة التفات الحكومة المركزية الى تعاطم مشكلة العنوسة وزيادة معدلاتها ، لهذا يجب حث وزارة التخطيط والمديريات المتصلة معها بتوفير كادر متخصص يأخذ على عاتقه حصر دقيق عن طريق المسح الميداني لحجم الظاهرة وبحسب الوحدات الادارية لكل محافظة ، مما يكفل الوقوف على الظاهرة وابتكار افضل السبل لعلاجها من قبل المختصين في هذا الجانب.

٣- التأسى مع معظم البلدان العربية التي تقيم حفلات الزفاف الجماعي للزوجين ، لان اقامة حفلات الزفاف الفردية ترهق الشاب وتكلفة مبالغ مالية كبيرة فيما ان كانت على حسابه الخاص وبالتالي يعجز عن تسديدها على مدى سنوات لاحقة ، لهذا ينصح الباحث الجهات الحكومية والمؤسسات الالهية وحتى التجار والمتنفذين في عموم العراق ومنطقة البحث بضرورة تبني هذا المشروع لما له من منافع دنيوية تتمثل بإسعاد فردين تم التقارب بينهم عن طريق الزواج من جهة وثواب كبير عند الله تعالى من جهة اخرى .

٤- أكدت النائبة في البرلمان العراقي السابق (جميلة العبيدي) بضرورة تخصيص راتب شهري ممن لدية القدرة على الزواج الثاني شريطة العدل بينهم ، وهي خطوة جريئة تستحق التأمل والتطبيق لان ذلك سوف يقلل من حالات العنوسة المرتفعة في عموم العراق من جهة ، ومن جهة اخرى ان العانسات قد اجترن سن ٣٠ سنة وبالتالي فان الشباب الحاليين لا يرغبون بالنساء التي تكبرهم سنناً لكونهم يبحثون عن زوجة مثالية ذات عمر يتراوح بين (١٧-٢٠) سنة .

٥- توفير فرص عمل مناسبة للشباب للقضاء على ظاهرة البطالة المستشريه التي من مصاديقها عدم تبني الشاب مشروع الزواج وذلك لعدم وجود عمل دائم يحقق له الاموال الكافية التي تشجعة للقدوم لخطبة الفتيات .





- ٦- ضرورة انشاء صندوق التكافل الاجتماعي اسوة بالدول العربية (الامارات ، الكويت) اذ يجب ان تدعمه الدولة العراقية يكفل للراغب بالزواج منحة مادية تقدر (٣-٥) مليون دينار غير قابلة للرد ، والافضل من ذلك يجب ان يصاغ قانون في الموازنة المقبلة (٢٠٢٠) لان ذلك من شأنه ان يشجع الشاب والفتاة للتبكير بالزواج وبالتالي خفض معدلات العنوسة دون الحد المسموح به .
- ٧- ضرورة قيام وسائل الاعلام المختلفة والباحثين الاكاديميين والمنظمات الاهلية والحكومية على حدٍ سواء بحملات توعوية تثقيفية عن طريق كتابة البحوث او مناقشة مشكلة العنوسة من خلال المحاضرات والندوات لان ذلك سوف يسهم في التقليل من اضرار هذه المشكلة بعد اشاعة ثقافة الزواج كمؤسسة شرعية وقانونية واجتماعية وتربوية تهدف الى الوصول الى حياة امن واستقرار ، فضلا عن ذلك توعية الاسر واولادهم الذكور والاناث من مخاطر تأخر سن الزواج وتوضيح اثاره السلبية الصحية والاجتماعية والانسانية على الفرد والاسرة والمجتمع .
- ٨- انشاء مكاتب خاصة في عموم العراق ومدينة سوق الشيوخ من ضمنها يشرف عليها كادر متخصص تم توظيفه من قبل العتبات المقدسة والتي تأخذ على عاتقها تسجيل اسماء الشباب والفتيات الراغبات بالزواج ومن ثم التحري الدقيق عن طريق وكلاء المرجعية وبعد التدقيق يستدعى كل من الشاب والفتاة لغرض المشاهدة الاولى والتي يتوقف عليها الفئاعة بين الطرفين ، كما ويفضل ان يخصص اليوم للصورة يهدف الى التعريف عن مزايا الشباب ومزايا الفتاة وتوضيح اهم الفقرات مثل (الحالة التعليمية ، السن ، الحالة الاجتماعية بكافة تفاصيلها... الخ لغرض تقريب وجهات النظر بينهم .
- ٩- يسود في المجتمعات الشرقية ومدينة سوق الشيوخ احداها وجود (الخطابات) وهي امرأه كبيرة السن نسبياً يتمثل دورها بزيارة العديد من الاسر بحثاً عن فتاة مناسبة لاحد الشباب الراغب بالزواج ، وهنا يؤكد الباحث الى ضرورة انشاء جمعية نسائية ذات دعم حكومي او اهلي يكون مقرها في المدينة وتديرها نساء متخصصات وظيفتهم تشبه عمل (الخطابة) لكن بأسلوب حضاري هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تقدم موظفات هذه الجمعية نصائح للنساء العانسات والمطلقات بضرورة التخلص من الوضع المأساوي الحالي وذلك بالحث على الزواج وحتى الزواج الثاني او الثالث بل وحتى الزواج الرابع اذا اقتضت الضرورة لان الدين الاسلامي الحنيف يدفع بهذا الجانب وانطلاقاً من قوله تعالى" بسم الله الرحمن الرحيم" (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا)^(٢٠). الآية(٣) ، وهي التفاتة قرآنيه جميلة احد اهدافها هو خفض معدلات العنوسة المرتفعة في المجتمعات الاسلامية ومن ضمنها مدينة سوق الشيوخ .
- ١٠- المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الشباب والفتيات هي مشكلة السكن ، لان كما هو معروف ان الاسر في مدينة سوق الشيوخ هي اسر كبيرة نوعا ما، مع محدودية مساحة الوحدة السكنية وبالتالي تحدث مشكلات اسرية بعد الزواج ، لذلك يصبوا الباحث ان تقدم الحكومة يد العون

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

وذلك ببناء وحدات سكنية قليلة الكلفة تمنح للمتزوجين الجدد بأسعار منخفضة وفق تكلفة مدعومة حكومياً وتكون مدة التقسيط ما بين (٥-٢٥) سنة حتى يكفل ذلك عملية الموازنة المالية بين الراتب الشهري للزوج من جانب ، ومقدار التقسيط الشهري وتكاليف الحياة من جهة أخرى.

- ١١- تعديل بعض فقرات قانون الاحوال الشخصية لاسيما المادة المتعلقة بضرورة موافقة الزوجة الاولى في حالة رغب الزوج بالزوجة الثانية ، لان من غير الممكن ان ترضى الزوجة الاولى ان يتزوج زوجها التي قضت اجمل سنوات عمرها معه وبالتالي يتزوج بفتاة اصغر واجمل منها
- ١٢- ان اغلب العانسات هن من شريحة الموظفين اللاتي يعملن في المؤسسات الحكومية المختلفة وبالتالي لدى تلك النساء اموالاً تم جمعها طيلة سنوات مضت ، فضلا عن امتلاك البعض منهن مساكن خاصة ، وهنا لا بد من وجود برامج تقفيفية تقنع النساء العانسات بضرورة التخلي عن بعض الشروط لغرض الحصول على شاب يوافق بالزواج منها حتى ولو لم يكن ذات مستوى اجتماعي يتناسب مع وضعها الاجتماعي الحالي لكون الزواج هي شراكة بين اثنين .
- ثانيا- الحلول المقترحة لمعالجة مشكلة العنوسة في المدينة:

تعد هذه الحلول الخاصة بعينة البحث في المدينة الاقرب والمثالية لسكان منطقة البحث التي يمكن ان تساهم بشكل كبير في الوصول لنتائج ممكنة في حل الظاهرة اذ تتبين من خلال الجدول (٩) والشكل (٧) بأن مؤشر استحداث جمعية خاصة تهدف الى احصاء عدد الفتيات بعد سن الثلاثين جاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٨%) بواقع ٢٧٤ عانسة بحسب العينة في المدينة ، في جاء مؤشر تعديل القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية في التشجيع على الزواج بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٨.١%) بواقع ٨٦ عانسة بحسب العينة ، اما التدخل الحكومي لحل المشكلة من خلال رصد راتباً شهرياً مستمر بقيمة ٥٠٠ الف دينار لأية فتاة لم تتزوج وعمرها تجاوز ٣٠ سنة فقد حل بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٦.٣%) بواقع ٧٧ عانسة بحسب العينة ، اخيراً فقد جاء مؤشر تقليل المهور بشكل مناسب يساعد في حل المشكلة بنسبة بلغت (٧.٦%) بواقع ٣٦ عانسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ.

جدول (٩) بعض الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة العنوسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨

كلا	نعم	بعض الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة العنوسة في مدينة سوق الشيوخ
٧.٦	٣٦	تقليل المهور بشكل يناسب المتقدم لخطوبة الفتاة وخصوصا الفتاة التي تجاوز عمرها ٣٠ سنة فما فوق.
١٦.٣	٧٧	التدخل الحكومي لحل هذه المشكلة وذلك برصد راتب شهري مستمر يقدر (٥٠٠ الف دينار) لأية فتاة لم تتزوج وعمرها ٣٠ سنة فما فوق ليتم خطبتها من قبل شاب سواء كان متزوج او اعزب .
٥٨	٢٧٤	استحداث جمعية خاصة تهدف إلى احصاء عدد الفتيات بعد سن ٣٠ سنة فما فوق هدفها انشاء قاعدة بيانات والتواصل مع الجهات الحكومية لإيجاد افضل الحلول

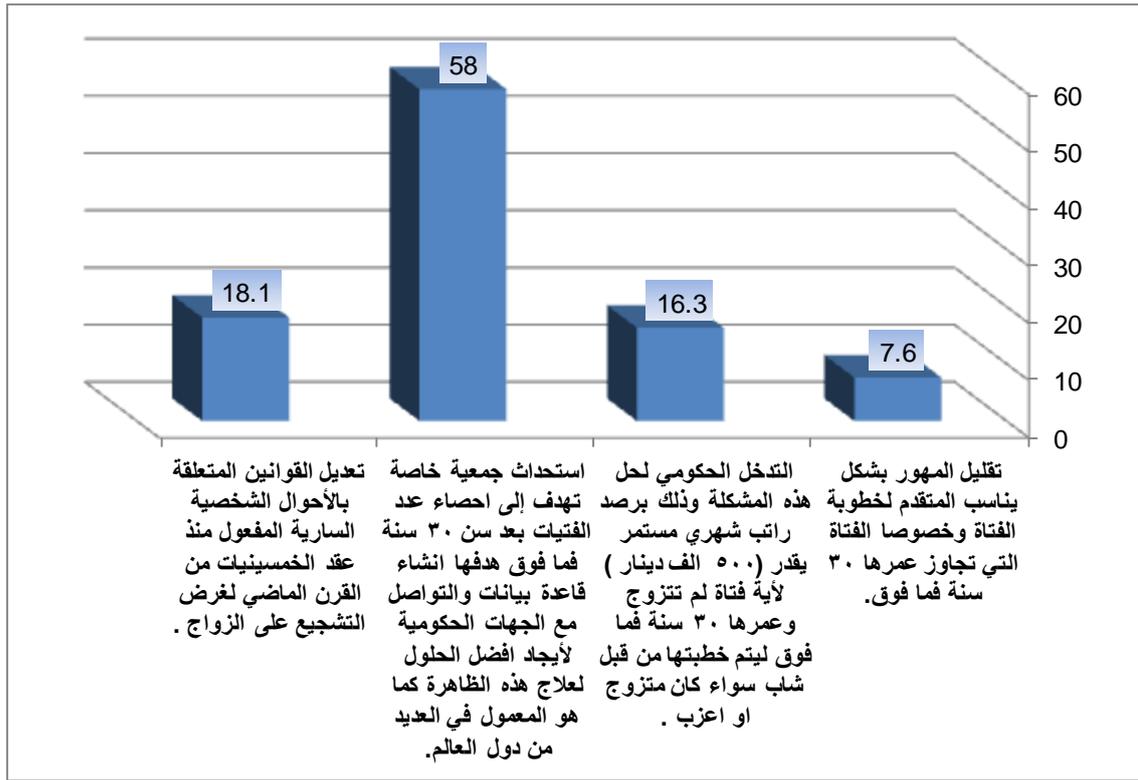


التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

		لعلاج هذه الظاهرة كما هو المعمول في العديد من دول العالم.
١٨.١	٨٦	تعديل القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية السارية المفعول منذ عقد الخمسينيات من القرن الماضي لغرض التشجيع على الزواج .
١٠٠	٤٧٣	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على ملحق (٥).

شكل (٧) بعض الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة العنوسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨



المصدر: جدول (٩).

النتائج: توصل البحث الى جملة من النتائج نبرز اهمها:

- ١- العنوسة ظاهرة عالمية لا تسود في مجتمع دون اخر، وهي في تزايد مستمر في البلدان النامية أكثر مما هو عليه في البلدان المتقدمة نظرا الى سيادة العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فضلا عن المعتقدات المذهبية . ففي البلدان العربية نلاحظ ارتفاع واضح في لبنان ليسجل نسبة العنوسة (٨٥%) والامارات (٧٥%) في حين احتل كل من العراق وسوريا المرتبة الثالثة في اعداد العانسات بواقع (٧٠%) وجاءت تونس بالمرتبة الرابعة بنسبة (٦٢%) وهكذا نزولا الى ادنى معدلات العنوسة سجلت في البحرين بواقع (٢٥%) .
- ٢- ان مجتمع مدينة سوق الشيوخ يعد من المجتمعات ذات الموروث الاجتماعي الاصل المرتبط ارتباطا وثيقاً بالعادات والتقاليد الريفية على الرغم من حالة التحضر السريع لاسيما بعد التحولات السياسية لعام ٢٠٠٣ ، ومن هنا وبحسب عينة البحث لأحياء المدينة فقد سجل اعداد العانسات (٤٧٣) عانس بحسب عينة البحث ، سجل اعلى عددا للعوانس في حي الحسن الاول بواقع ٦٦





- عانس وادنى عدد سجل في حي الحويزة بواقع عانستين .
- ٣- اوضح البحث الى ان الخصائص العمرية للعانسات قد تمثلت ضمن الفئة العمرية (٣٠-٣٥) سنة بعدد (٢٥٦) عانسة حسب العينة وبنسبة (٥٤.١%) تلاها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (٣٦-٤٠) بعدد (١١٧) عانسة وبنسبة (٢٤.٧%) ما يشير وبشكل واضح ان اعمار العانسات قد تراوحت بين عقدي الثلاثين والاربعين من العمر ، ويعزو سبب ارتفاع اعداد العوانس الى ظروف الحرب التي خاضها العراق خاصة حرب الخليج والحصار الاقتصادي والتغير السياسي لعام ٢٠٠٣ .
- ٤- تبين من البحث ان الخصائص التعليمية للعانسات قد تباينت ما بين التحصيل العلمي (أمي ويقرا ويكتب وابتدائية وصولا الى الدراسة الجامعية) ، اذ سجل اعلى نسبة للشهادة المتوسطة بواقع ١٥٤ وبنسبة (٣٢.٥%) واحتلت المرتبة الثانية الشهادة الابتدائية بواقع ٩٦ بنسبة (٢٠.٣%) بعدها جاءت الشهادة الجامعية (البكالوريوس) بواقع ٧٦ بنسبة (١٦.١%) وسجلت ادنى نسبة ضمن المستوى التعليمي (دكتوراه ، يقرأ ويكتب ، ماجستير) بواقع ٣ ، ٥ ، ٧ ، بنسبة (٠,٦% ، ١.١% ، ١.٥%) على التوالي .
- ٥- اتضح من البحث ان النشاط الاقتصادي للعوانس في المدينة قد سجل (لا يوجد نشاط - ربة بيت) المرتبة الاولى بواقع ٢٦٢ عانس بحسب العينة ، واحتل المرتبة الثانية القطاع الحكومي (الموظفة) بواقع ١١٨ عانسة ، اما مؤشر (اخرى) فجاء بالمرتبة الثالثة بواقع ٦٤ عانسة بحسب العينة ، اما ادنى نسبة سجلت للعاملات ضمن القطاع الخاص بنسبة ٢٩ عانسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ .
- ٦- تبين من البحث ان ٢٨٧ من اسر العانسات بحسب العينة ذات ملكية خاصة للسكن واحتلت بذلك المرتبة الاولى وادنى نسبة سجلت للسكن الحكومي بواقع ١٩ اسرة من اسر العانسات بحسب العينة في المدينة .
- ٧- تبين من خلال نتائج البحث هنالك عدة اسباب اسهمت في استفحال ظاهرة العنوسة في المدينة على حدا سواء واهما (العامل السياسي) لاسيما الحروب المتوالية التي حدثت خلال اربعة عقود انعكست اثارها على زيادة نسب العنوسة في منطقة البحث ، في حين ادى (العامل الاقتصادي) لا سيما زيادة معدلات البطالة للشباب في عزوفهم عن الزواج وكذلك زيادة اعداد النساء الذين انخرطن في العمل الحكومي والاهلي مما ادى الى استغلالية تامة للنساء ومن ثم زيادة نسب العنوسة ، اما العوامل (الثقافية العلمية) فقد اسهمت هي الاخرى في زيادة حالات العنوسة لاسيما بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ وحاجة النساء الى الحصول على اعلى الشهادات الجامعية وبالفعل كان هذا عامل سلبي في زيادة اعمارهن ودخولهن سن العنوسة دون شعورهن بذلك ، فضلا عن ذلك لعبت عوامل اجتماعية وجاهلية في زيادة نسب العوانس مثل (النهوة العشائرية) او رفض الوظيفة ..الخ من الاسباب .
- ٨- اوضح البحث ان للعنوسة اثارا كبيرة على العانس واسرتها واثارها على المجتمع ، فهناك اثارا

التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

نفسية تصيب الفتاة العانس يصاحبها اثارا صحية ومرضية ، فعلى سبيل المثال ان النساء الذين تخطين سن الاربعين معرضات الى تزايد الاورام الليفية ، فضلا عن ذلك هناك اثار لها انعكاسات على الشاب لاسيما اذا رغب بالزواج فانه يختار الاعمار الصغيرة من النساء دون الاعمار الكبيرة وبالتالي تبقى العانسات في قلق دائم ، قد يوصلها الى ذلك الى الانحراف الاخلاقي بعدما اتسعت دائرة التواصل الاجتماعي وقدرة الشباب في خداع النساء كبيرات السن ومن ثم الوقوع بالحرام وما له من اثارا سلبية على الفتاة واسرتها والمجتمع على حد سواء.

الملاحق :

عدد الاستثمارات %	عدد الاسر بحسب المعيار ٦.٢	عدد السكان	الحي السكني
5	١٠٨	667	حي الزهراء/١
40	804	4987	حي الزهراء/٢
67	1336	8285	حي الصدر /١
76	1515	9395	حي الصدر/٢
28	561	3479	حي الشهداء
32	632	3918	حي العرب
146	2927	18150	حي الحسن /١
128	2556	15849	حي الحسن/٢
25	499	3093	حي أم البنين
41	812	5032	حي الإسماعيلية/١
51	1015	6291	حي الإسماعيلية/٢
10	209	1293	حي البغادة
14	284	1758	حي النجادة
5	107	664	حي الحويزة
12	234	1452	حي الحضرة
37	734	4550	حي الفرهة
65	1299	8054	حي الحسائية
81	1624	10067	حي الدجين/١
47	939	5824	حي الدجين/٢
40	807	5003	حي السلام
19	373	2314	حي الرسول
14	280	1733	حي الفرات



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

72	1437	8909	حي الغدير
6	130	809	حي المايكروويف والاتصالات
1061	21222	131576	المجموع

ملحق (١) عدد السكان وحجم الاسر والعينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨
المصدر: الباحث بالاعتماد:- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء ذي قار ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠١٨ .
ملحق (٢)

عزيزتي المرأة :

يهدف الباحث من خلال هذه الاستمارة تسليط الضوء على اهم ظاهرة تعاني منها النساء في وقتنا الحاضر ، الا وهي (ظاهرة العنوسة في مدينة سوق الشيوخ) اذ تكمن وراء هذه الظاهرة اسباب واثار عديدة ، لذلك يرجى التفضل بالإجابة على جميع الفقرات الواردة ادناه وبصورة دقيقة ، خدمتاً لأغراض البحث العلمي من جهة ، واحتواء هذا الظاهرة ووضع معالجات من جهة اخرى. مع وافر تقديري واحترامي

((الباحث))

ملاحظة : الاجابة تكون من قبل النساء غير المتزوجات من عمر ٣٠ سنة فأكثر
(لا حاجة لذكر الاسم في الاستمارة) (ضع علامة (✓) في المكان المناسب)

١. عدد النساء العانسات ضمن المسكن الواحد () .
٢. سنة التولد للعانسة () .
٣. التحصيل الدراسي للعانسات : أمي () ابتدائية () متوسطة () اعدادية () معهد () بكالوريوس () دبلوم عالي () ماجستير () دكتوراه () .
٤. مهنة الفتاة العانسة : لا يوجد نشاط (ربة بيت) (موظفة في القطاع العام) (موظفة في القطاع الخاص) (اخرى تذكر) .
٥. ملكية السكن للفتاة العانس : ملك خاص () ايجار () (تجاوز) عشوائيات () حكومي () .

ملحق (٣) اهم الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة العنوسة في المدينة.					
الاسباب	الفقرة	نعم	احيا نا	كلا	العينة
اسباب اجتماعية	هل ساهمت هجرة الشباب لعام ٢٠١٥ إلى خارج العراق في تأخر سن الزواج للفتيات	٢٨٤	٦٦	١٢٣	٤٧٣



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

٤٧٣	٢٠٩	٦٧	١٩٧	هل يعد رفض الرجل المطلق او الارمل عامل ساهم في تأخر سن الزواج للفتيات	
٤٧٣	٦٤	١٠٣	٣٠٦	رفض الرجل للفتاة المتعلمة يساهم في تأخر سن زواجها	
٤٧٣	١٨٤	٧٨	٢١١	رفض الرجل للفتاة الموظفة يساهم في تأخر سن زواجها	
٤٧٣	٢٩٣	١٠٧	٧٣	هل ان رفض التزويج من خارج العائلة يساهم في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	٢٥٨	١٢٤	٩١	هل باعتقادك ان تأخر سن الزواج للوالدين ينعكس على تأخر سن الزواج لا بنائهم	
٤٧٣	٢٥٤	١٣٢	٨٧	هل تعتقد بان تهرب الشباب من المسؤولية يسهم في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	٢٩١	٢٥	١٥٧	هل ساهمت العادات والتقاليد (النهوه) ابن العم لابنة العم في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	٣١٨	١٠٩	٤٦	رفض الزواج من قبل الفتاة لغرض تحمل مسؤولية الوالدين يساهم في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	٣٥٩	٢٨	٨٦	عدم الرغبة في الزواج من قبلك يساهم في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	٣٩	٢٥١	١٨٣	هل تعتقد ان الطموح الزائد بمواصفات الزوج ساهمت في تأخر سن الزواج	اسباب شخصية
٤٧٣	٢٩٩	١١٢	٦٢	هل تعتقد بان الزواج هو تقييد لحريتك	
٤٧٣	٣٠٤	٩٨	٧١	هل تعتقد ان ارتفاع مستوى جمال الفتاة يسهم في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	١٤٢	١٠٧	٢٢٤	هل تعتقد بان وجود فتاة مطلقة في الاسرة يسهم في تأخر الزواج لأخواتها	اسباب الاقتصادية
٤٧٣	٣٣	٦٦	٣٧٤	هل تعتقد بان غلاء المهور يسهم في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	٤٦	١٩	٤٠٨	هل تسهم عدم توفر القدرة المالية للمتقدم لخطبتك في تأخر سن الزواج	
٤٧٣	٣٥	١٠٢	٣٣٦	هل تعتقد بان ارتفاع تكاليف الزواج يسهم في تأخر	



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

سن الزواج				
٤٧٣	٢٥	٩	٤٣٩	هل يساهم الفقر او البطالة في عدم تحمل تكاليف المعيشة وبالتالي تأخر سن الزواج
٤٧٣	٣٣	٥٤	٣٨٦	هل تعتقدون ان اكمال الفتاة لدراستها يسبب في تأخر سن الزواج
٤٧٣	١٠٤	٨٦	٢٨٣	هل ان عمل الفتاة كموظفة ادى إلى تأخر سن زواجها كونها مستقلة ماديا عن اسرتها
٤٧٣	٤١١	٤٦	١٦	هل تعتقدون بان الانترنت وشبكة التواصل الاجتماعي يساهم في تأخر سن الزواج
٤٧٣	١٤٥	١٦٩	١٥٩	هل تعتقدون بان التفاوت في المستوى التعليمي بينك وبين المتقدم لخطبتك يسهم في تاخر سن الزواج
٤٧٣	٣٨	٢٤	٤١١	هل تعتقدون بان الحروب التي مرت على العراق انعكست على تأخر سن الزواج
٤٧٣	٣٢٣	٩٤	٥٦	هل اثرت سياسة البلد بعد التغيير لعام ٢٠٠٣ على تأخر سن الزواج

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

ملحق (٤)

الآثار	الفقرة	العدد	%
الآثار الصحية	أن تأخر سن الزواج يسبب قلة فرص الحمل لاسيما بعد سن (٣٥) سنة		
	هل تعتقدون ان تأخر سن الزواج يسبب زيادة حالات الاجهاض لدى النساء		
	المجموع		
الآثار الاخلاقية	تأخر سن الزواج قد يؤدي إلى زيادة الانحراف الاخلاقي		
	تأخر سن الزواج يدفع الفتاة بالتسرع في اختيار اي شخص يتقدم حتى ولم يكن بالمستوى المطلوب خصوصا على المستوى الاجتماعي او المادي		
	التقرب من الشباب بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي		
	المجموع		
	ان تاخر الزواج سبب لي الحزن والاكتئاب وضيقات في		



التحليل المكاني لظاهرة العنوسة وآثارها وطرق معالجتها في.....

	حياتي	الآثار النفسية
	ان ولادة طفل في العائلة يشعرني بالحرمان بشعوري بالأمومة	
	تعتبرني عائلتي عبأ ثقيلاً عليهم	
	تاخر الزواج يؤدي في اللجوء للسحر والشعوذة للتخلص من العنوسة	
	تأخر سن الزواج اثر على تفكيري مما يدفعني للانتحار	
	تأخر سن الزواج اشعرتني بالعدوانية والحقد على الناس وخصوصا المتزوجات	
	المجموع	

الاثار المترتبة على ظاهرة العنوسة بحسب العينة في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٨
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

كلا	نعم	ملحق (٥) بعض الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة العنوسة في مدينة سوق الشيوخ
		تقليل المهور بشكل يناسب المتقدم لخطوبة الفتاة وخصوصا الفتاة التي تجاوز عمرها ٣٠ سنة فما فوق.
		التدخل الحكومي لحل هذه المشكلة وذلك برصد راتب شهري مستمر يقدر (٥٠٠ الف دينار) لاية فتاة لم تتزوج وعمرها ٣٠ سنة فما فوق ليتم خطبتها من قبل شاب سواء كان متزوج او اعزب .
		استحداث جمعية خاصة تهدف إلى احصاء عدد الفتيات بعد سن ٣٠ سنة فما فوق هدفها انشاء قاعدة بيانات والتواصل مع الجهات الحكومية لأيجاد افضل الحلول لعلاج هذه الظاهرة كما هو المعمول في العديد من دول العالم.
		تعديل القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية السارية المفعول منذ عقد الخمسينيات من القرن الماضي لغرض التشجيع على الزواج .
		المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

٦- اية مقترحات اخرى من وجهة نظرك تسهم في تشجيع الزواج لدى النساء :





هوامش البحث

- (١) سورة النساء الآية (١).
- (٢) محمد بن الحسن الحر العاملي ، تفصيل وسائل الشيعة ، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام حياء التراث ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤ .
- (٣) المصدر نفسه ، ص ٢٠ .
- (٤) د. مصطفى محمد امين ، العنوسة وخطرها على المجتمع ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، العدد (٢/١٤) ، ٢٠١٣ ، ص ٨ .
- (٥) بسمة عبد الحسين محمد الهاشمي ، الملامح الجغرافية لظاهرة العنوسة في مدينة الزبير وابعادها (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٠-١١ .
- (٦) حياة غيات ، ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢٧ ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠٨ .
- (٧) المصدر نفسه ، ص ٢٠٨ .
- (٨) المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ .
- (٩) الانترنت على الموقع الإلكتروني www.topsarabia.com بعنوان (الدول العربية الاعلى في نسب العنوسة)
- (١٠) حمادي عباس حمادي الشبري ، المتغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥ ، ص ٣٩ .
- (١١) سالم علي الشواورة ومحمود عبد الله الحبيس ، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ ، ص ١١٧ .
- (١٢) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٥ .
- (١٣) فايز محمد العيسوي ، الخصائص الديمغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة (رؤية جغرافية) الملتقى الخامس للجغرافيين العرب ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٣١ .
- (١٤) سالم علي الشواورة ومحمود عبد الله الحبيس ، مصدر سابق ، ص ١١٧ .
- (١٥) مقابلة شخصية مع ارباب الاسر في احياء (الحسن الاول ، الحسن الثاني ، الصدر الاول ، الصدر الثاني ، الغدير ، الفرهة ، الاسماعيلية الثانية) بتاريخ مختلفة لعام ٢٠١٨ .
- (١٦) الهام خزعل ناشور ، تحليل اتجاهات ازمة السكن في محافظة البصرة ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ١٤ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤٢ .
- (١٧) الشبكة العنكبوتية (الانترنت) على الموقع <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (١٨) الانترنت على الموقع الإلكتروني [Http://www.mana.ae/word/anosa.htm](http://www.mana.ae/word/anosa.htm)
- (١٩) مقابلة شخصية مع الدكتورة (سميرة مهدي اسماعيل الحسيني) اختصاص امراض النسائية والتولد وعلاج العقم ورعاية الحوامل في مدينة سوق الشيوخ بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠١٩ .
- (٢٠) سورة النساء الآية (٣).